راديو
زنيث

احدث ما توصل اليه الفن
٨ لمبات — بطارية وكهرباء

الوكلاء العموميون
في سوريا ولبنان
ابراهيم أسبر الخوري واولاده
بيروت
البريد ٤٨٥

في فريكة الريحاني

زرت الفريكة مرّات . ولولا الريحانيون ما زرتها مرة ، بل ما سمعت باسمها قط . فانما الريحانيون ، وفي مقدمتهم أمين ، هم الذين أثبتوها على مخطط لبنان ، أو قل مخطط الكرة الارضية .
فاعجب لضيعةٍ صغيرة من لبنان تعد منازلها على أصابع اليد ، تغدو ، لسنواتٍ خلت ، أشهر في الخافقين من لبنان نفسه .

وأشهد انني ما تهيّبتُ شيئاً بعد ، كما تهيّبت وجه الفريكة يشرف عليّ من مطلّ وادٍ عميقٍ مسحور ، يخيل اليك انه ، ولا ريب ، مأهول بآلهة الاساطير . فما ان تدخل بيت الريحاني ، حتى يستقبلك أهلٌ له مصطافون ، ويدرج أمامك طفلان همـا أمين الصغير ومي الصغيرة — طفلان يحملان ، عن عمد ، اسمين كبيرين ، بل قلْ مسؤوليتين كبيرتين سيجابهان تحدّيهما طيلة عمرٍ لهما مديد باذن الله . ولن يفوتك ، على الرغم من زوال الجسد ، متعة الاجتماع بالامين الكبير . فهو هناك . . . هذه اشياؤه كما تركها قبل الرحيل . صورٌ على الجدران ، له وعنه ؛ وخزانات كتب عامرات ؛ وبطاقات ورسائل مكوّمات كانت ترد اليه من كبار القوم في اربعة ارجاء المعمور ؛ واقلامه ومحابره ؛ والبلاطة التي كان يقف عليها كل مساء مواجهاً ربّه قبالة صنين ؛ والفراش الذي كان ينام عليه والمقعد الذي كان يركن اليه . . . كل شيء ، حتى تلك التي لا تُلمس باليد أو تُرى بالعين .

واذا مـا جلستَ الى سعدى — شقيقته — طفقت تتحدث اليك عن شقيقها العظيم . فهي تاريخ عنه حيّ ، ليت المؤرخين الباحثين عن المصادر الوثيقة يفطنون اليه ويهتدون ، قبل فوات الأوان . وإنك لتصغي بشوق وشغف ؛ وإنك لتعيش مع الأمين فيما تتحدث اليك به من أحاديث . وحين تصل بك إلى نشأة الأمين ، تنهضك معها إلى

امين الريحاني الكبير

شرفة البيت لتريك الكنيسة الصغيرة التي تعرّف بها إلى الحروف الابجدية ، والزيتونة التي كان يتدرج في ظلها على مبادئ القراءة ، والمقعد الذي كان يجلس عليه حين يطالع ، والمنضدة التي تحمّلت أعباء قلمه سنيناً طوالاً ، والطريق التي كان يتمشى عليها في الأُصبوحات والأمسيات . وتطفق تتحدث اليك عما كان يحب وما لا يحب ، وعمن كان يزوره من الناس ، وعن رحلاته وتنقلاته هنا وعبر البحار ، وعن علاقته بمي زيادة وعطفه عليها وتضحيته في سبيلها يوم محنتها ؛ وعن شؤون اخرى عديدة لا يطالها وصف . ولا عجب ، فهي كحياة الامين غزارةً وغنًى ، سواء بسواء .

وحسبك من هذا كله ، أنك تعيش مع الأمين هنيهاتٍ يقف عندها الزمن ، فيرتدّ خاطرك إلى مطلع هذا القرن ، ثم يحبو بذاكرتك صُعُداً في رفقة هذا الرجل . وأي رجلٍ هو ! أما رأيته يتحدى المكان ، فيصلُ ، بفكره وجسده معاً ، شاطئ الشرق الاقرب بشاطئ الغرب الأبعد ، قبل أن يصل بينهما « الذهب الاسود » ؟ وأما رأيته يتحدى الزمان كذلك ، فيلقي على المسامع وينشر في الصحائف آراء له في الاصلاح ، لم تسمع بها في العربية اذن ولم تقع عليها عين ، قبل أن تسمع بها وتقع عليها في دستور العثمانيين ، ومبادئ ولسن ، وميثاق عصبة الامم ، وشرعة الأطلسي ، وغيرها مما تتمخض عنه منظمة الامم المتحدة ؟ دونك « الريحانيات » و « ملوك العرب » و « زنبقة الغور » و « خالد » و « داخل الحريم » لتشهد كيف تحدّى الأمين موكب الزمان بالنسبة إلى ما كان قد انفتح عليه العقل العربي في ذلك الحين .

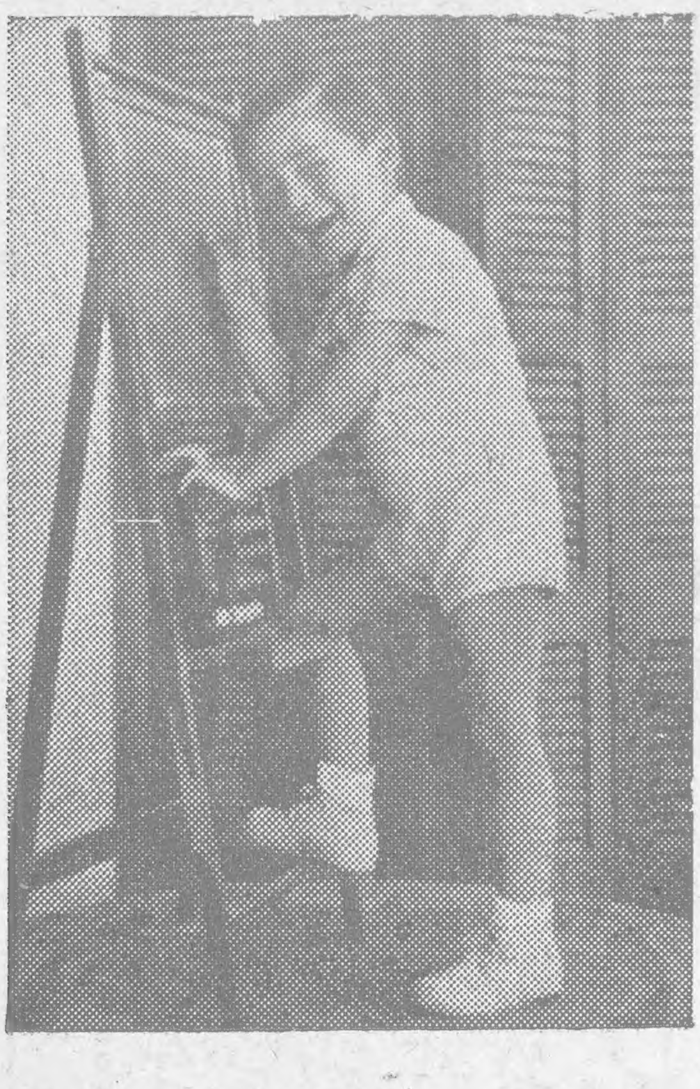

امين الريحاني الصغير

مي البرت الريحاني

وانـك لـكذلك ، اذا بألبرت – شقيق الأمين – يقاطعك ليسرد عليك ما يجدُّ في سبيله من مشاريع . فهو يعمل على طبع مـا خلّفه الامين من مؤلفات مخطوطة ، أهمها « قلب لبنان » و « قضية مي » و « رسائل » لا تثمن بمال. وهو ، كذلك ، يعمل على توجيه نظر المسؤولين من رجـالات الحول والطول في لبنان الى الاهتمام بالفريكة – هذه الضيعة الشهيرة – فيصلوا بينها وبين العمران بطريق تسير عليها الحمير الحديثة التي تنتعل المطاط ، وينشئوا فيها مدرسة ، ويمدوا اليها خطوط النور والماء والتلفون . وانـه ليدهشك حين تعرف ان معظم هذه المشاريع قد تحقق ، ولكن بعد جهد جهيد . ثم انك لتصغي بشغف ، عندمـا يقصّ عليك كيف سيجعل من الفريكة مصيفاً للادباء والفنانين ، فتتابع بذلك الرسالة الادبية التي بدأها الامين.

وبقيت في الفريكة تلك الليلة . حتى اذا ما انبلج الصبح ، تحرّكت بنا السيارة هبوطاً الى بيروت . ومـا ان وصلناها ، عند الثامنة ، حتى قال لي رفيقي الاستاذ البرت : ما رأيك بزيارة سلمى صايغ ؟ فطربت للفكرة . وبعد لحظات كنا نقرع منزل صهرها الشاعر صلاح لبكي ، وقد اصبحنا ثلاثة. وكان الثالث الآنسة ابتهاج قدوره رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني العربي. فقد التقينا بها ذاهبة ، هي كذلك ، للقاء زميلتها الكبيرة. وحينما فتح لنا الباب ، لم اشهد في حياتي كلها لقاءً يفوق لقاء السيدتين الكبيرتـين وبينما كانت دموع الفرح والشوق تنهمر من عيونهما ، كانت دموعي أنا تغص في مآقيّ . أما رفيقي البرت ، فكان مغتبطاً : ايأتي الخلاص عن يد المرأة ، بعد أن ضنّ علينا به الرجل؟

وماذا تراني انقل الى قارئات «صوت المرأة» مما جرى بعدئذ من أحـاديث. فلعلّ اجود جانبٍ منها، هو ذلك الذي أبت عليّ اديبتنا الكبيرة ان انقله الى احد. وحسب قارئاتي ان يعلمن أن الحديث تناول فلسطين ، والحركة الادبية في البرازيل ، والحركة النسائية في لبنان وشعور الجاليات اللبنانية نحو هذا «العهد» الاستقلالي ، والاشاعات الكاذبة التي تحاك حول الاستاذ السودا وزير لبنان المفوض ، ومـا الى ذلك مما ينبغي ان يكون وان لا يكون في سبيل نهضة لبنان وجاراته العزيزات.

واخيراً ، قمنا مودعين بالانصراف، فهزت اديبتنا الكبيرة يـدي بحماس ، وكأنها فهمت مـا يجول في خاطري فقالت : سأستسلم الى الراحة في الجبل قليلاً ، ثم انصرف الى الكتابة والتأليف. وسأخص «صوت المرأة» بسلسلة احاديث عن موضوعات تهم نساءنا وتروق لهنّ».

وفي طريق العودة ، كنت اسير الى جانب رفيقي ، وأنا في عالم غريب، لا اذكر انني احسست بوجودي فيه من قبل .

يوسف الخال

حقائق في أساطير

«لولا» البابلية

للسيدة جهان عوني

هنالك ، حيث قامت حاضرة البابليين على شاطىء الفرات المندفع في اطمئنان اندفاعه الفخم ، كان يجثم هيكل – للزُهَرَة – يحج اليه الغرباء في يوم خاص من كل سنة، ليؤدوا في مسائه فروض العبادة على طريقتهم المنكرة . .

كانت شموع المعبد ان تنفد وهي تحترق منذ بدء الليل ، واوشكت الظلمة ان تنجاب عن اضواء الفجر ، والحفلة الدينية لم تبتدىء بعد ، والنساء خاشعات حيال الالهة في صفين طويلين متقابلين تشع في عيونهنَّ انوار مبهمة مَرَّة ، وتغشى ابصارهنَّ ظلمات قاتمة مرَّات . .

والرجال منبثون ثمت في شبه حلقات يملأون الزوايا وقد تجهمت وجوههم واخذ الغضب منهم كل مأخذ، واستخفتهم نزوة من الحقد على « لُولا » الفتاة البابلية، ذات العينين الشهلاوين والشعر الاثيث ، والطلعة المهيبة ، ولما تأت بعد ، وقد كان يجب عليها ان تأتي قبل الجميع ، ذلك لانها ربيبة الكاهن الاكبر ، ولانها ورعة القلب كريمة السجايا ولان . . شبابها الريّق مرمى الانظار والافئدة .

وقال احدهم : ان للدلال شأناً في تأخر « لُولا »

وتمتم غيره : بل اني ارى وراء هذا التغيب النابي امراً جللاً .

وقال آخر: وما يضيرنا الّا تكون هذه المأفونة موجودة في المعبد ولما يتغيب الّاها من نساء بابل ؟!

وفي هذه اللحظة صرخ الكاهن: لتكن ابنتي ملعونة اذا لم تحضر الساعة.

وسُمع صوت خفيض يلجلج: إنها مريضة يا سيدي، وترجو اليك ان تعفيها من المجيء الليلة.

ذاك كان صوت خادمها الامين الذي جاء الساعة ليعتذر للكاهن عنها – بعد ان ارسل في طلبها – ولكن الكاهن اجابه بصوت راعد تجاوبت اصداؤه في فضاء الهيكل: بل يجب ان تأتي الآن ولو كادت روحها تبلغ التراقي!

وانسلّ الخادم نحو الباب مطرقاً، وحبس القوم انفاسهم كانما راعهم الموقف الجديد من نوعه، او كانما انقلب حنقهم على «لولا» جملة واحدة الى حدب عليها وحب لها.

ومرّت الدقائق تترى، وتضوّع اريج البخور في ارجاء الهيكل، وفُتح الباب اخيراً، واطلت منه «لولا» بقامتها الهيفاء وقد تلفعت بنسيج قاتم فلم يظهر منها الا الجانب الاعلى من محياها، وقد بدا الذبول في عينيها الساهرتين، وابتدأت الاناشيد ترتفع في هدوء وخشوع، وبدأ الرجال يمرون صفوفاً، منتظمة، بين صفي النساء، وقد امتد بين الفريقين خطان من الحبال. وطفق الرجال ينتقون من تقع من نفوسهم موقع الهوى...

ووقف احدهم حيال «لولا» متهيباً خاشعاً، وعندما التقت عيناها وعيناه أحسّ كأن الشرر يتطاير منها وشعر كأنها تأمره باحترام مشيئتها ولكن قوّة فعالة من اعماق نفسه، او على الاصح ضعفاً محسوساً في اعماق تلك النفس تغلب على كل قواه النبيلة، وجعله يغض عن ذلك الشرر، ويتناسى تلك المشيئة، ولا يعوج بها، وفي مثل خفة البرق امتدت ذراعاه تجذبانها اليه بعنف، ولكن يديها النحيلتين، كانتا اسرع الى رده عنها، والى صفعه، وقدميها الكليلتين كانتا اسرع الى الهرب منه.

ولكن الى اين؟؟، ووقفت في احدى زوايا الهيكل تلهث اعياء وقد انحسر اللفاع عنها، فظهرت كتمثال فيه الكثير من معاني قوى التمرد والعصيان!

وضجّ الهيكل بالاصوات، وشُده بعض القوم، وأُعجب البعض الاخر، وأنصتت «لولا» الى كلمات الاستنكار تنهال عليها دون ان تعي منها شيئاً؟

لِترجَم المخالفة. لتسجن الكافرة. لتكن عبرة لمثيلاتها المتمردات. لتمزق تمزيقاً على اقدام الالهة الغضبى.

على ان يداً لم تمتد الى «لولا» بسوء، ولو انها امتدت لما احست «لولا» بألم، ولما شعرت بمهانة او بضيم. ذلك لانها كانت تصغي بملء روحها الى صوت اقوى من تلك الاصوات جميعاً استولى على شعورها واضاء جبينها بنور قدسي، ودفعها بقوة لا قبل لها على ردها الى اعتلاء احد التماثيل حيث اشرفت منه على الجمع المضطرب، ثم صرخت بملء قوتها الانثوية..

ترى ماذا جنيتُ يا هؤلاء!!؟

ألانني استنكرُ عادة مرذولة اقتبستموها عن آبائكم واجدادكم؟

ألانني اهزأ بعبادةٍ تؤدونها عن طريق الاثم والفجور؟

— التتمة في الصفحة ٤٢ —

هذا فصل من مذكرات بهذا العنوان تهيؤها للنشر أديبة موهوبة يتجلى الاحساس المرهف ، والعاطفة النبيلة ، والنظر المتطلع ابداً الى العلاء ، في كل ما تعكسه شخصيتها على القرطاس .

ليالٍ وأيام

للسيدة سلمى الحفار

الاحد ٤ تموز سنة ١٩٤٠

قفلنا اليوم الى افق جديد ! غادرنا بحمدون في الثامنة صباحاً لنبلغ بيروت غدوة ، كي لا يلفحنا حرُّها في الهاجرة.

انحدرنا الى الساحل الفتان ! الى شاطىء البحر السادر ، الى مدينة بيروت الزاهرة ، وغادرناها بعد قليل الى مناطق اخرى من لبنان ، محرّشة ، مكسوة بأجمل الحلل وابهاها ، لها أثر السحر وروعة الجمال !

بعد ان اجتزنا بيت مري وبرمانا اوقفنا سياراتنا في بكفيا ومكثنا نحو نصف ساعة ، أردنا فيها ان نستسلم لطبيعتها الخلّابة ومناظرها الفتانة . ثم تابعنا السير ونحن نتسنّم الروابي في طريقنا الى ضهور الشوير ، ففندق القاصوف فيها . وما كان اشد اعجاب سلوى بجمال هذه الضهور وتكوينها ! وتلك هي زيارة سلوى الاولى لهذه المنطقة الرائعة ، ثم طلبت من ابويها

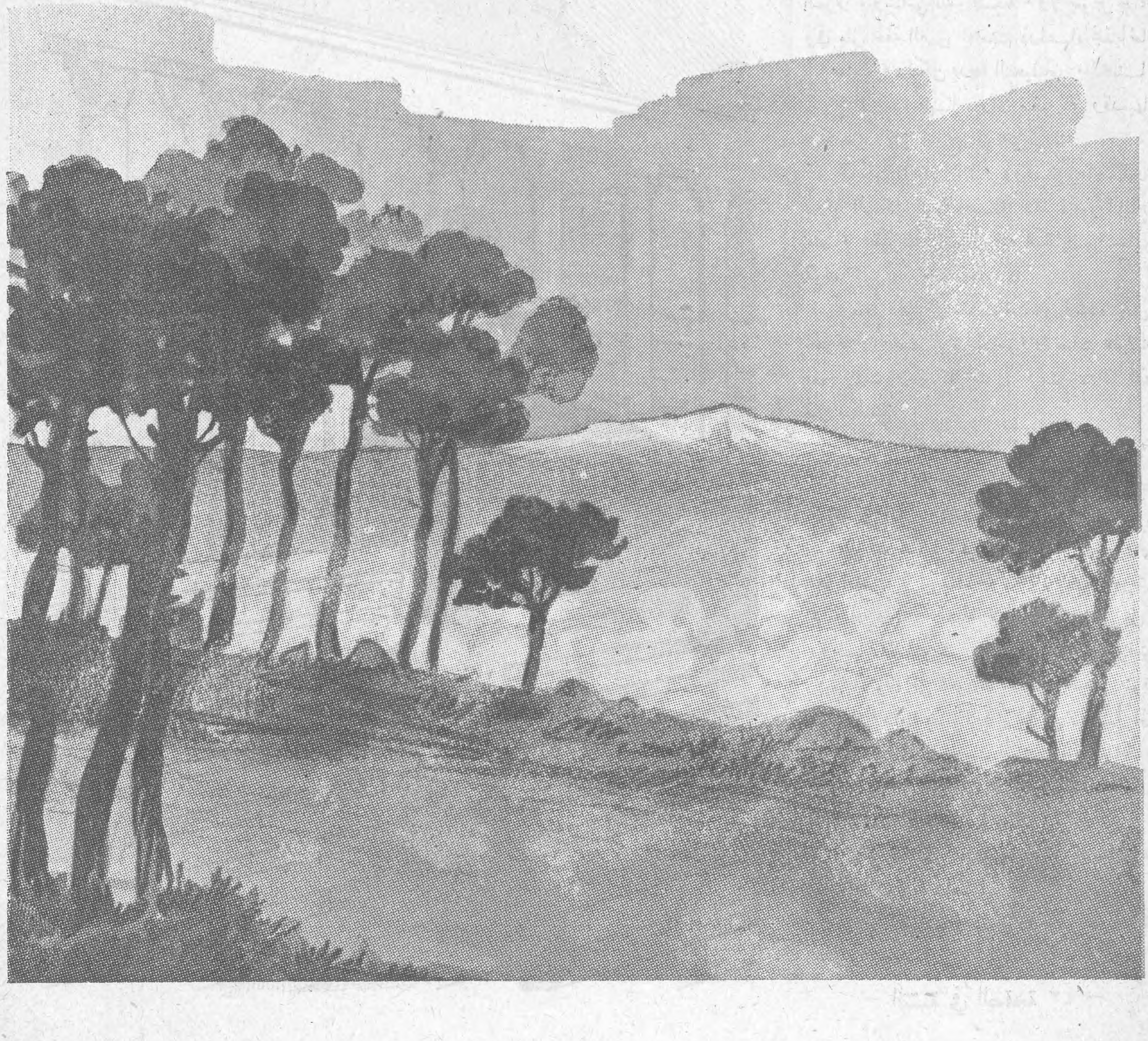

قضاء ما تبقى من اجازتهما فيها فأجاباها الى ذلك لان لهـا دالّة كبيرة عليهما ؛ وعتبت على والدي لانه لم يقترح الانتقال من بحمدون حتى مساء امس ، كما انها أثنت على ذوقي ... اذ تحدثتُ لهـا طويلاً عن منطقة الشوير ووصفتها لها بأنها عروسة المصايف اللبنانية على الاطلاق

تقع الشوير في وَهدَةٍ منخفضة تحدق بها الجبال من اطرافها ، فترى صنين الشاهق قائماً في شمالهـا يكتنفها ويحرسها من لفحات ريح الشمال ، وترى الدور والقصور منتشرة بين الهضاب والاحراج تحتضنها وتشرف عليهـا وترحب باللاجئين اليها من القيظ الصاهر إمتاعاً للنفس بما حوته من فتنة وجمال .

أَمَمنا نزل القاصوف في حوالي الحادية عشرة قبل الظهر وجلسنا على شرفتـه نمتع النظر بما يمتد امامـه من روابي وآكام ، تتنقل الشمس الفاترة عليهـا وترسل اشعتها على بقاعها فتطبعها بألوان مختلفة تبدو البقاع منها : خضراء متألقة ، وزيتية قاتمة ، وعسجدية وبنفسجية و.. و..! فلا يستطيع المرء الا ان يمجد الخالق امام امثال هذه المناظر التي تبهر الانظار وتأخذ بالالباب !

أشار والدي بيده الى الرواسي التي تظهر في غرب ضهور الشوير قائلاً :

— هذه جبال كسروان يا سلوى هـانم وفيهـا قرى جميلة للاصطيـاف ستزورها معاً ان شاء الله .

فأجابته فوراً :

— اني اكتفي ايها العم بالضهور وأنا على يقين من انه لو وُجد في العالم مثل هذا المكان فلن يوجد ابدع منه ولا أروع!

وبعد ان تناولنا طعام الغداء والتهمناه التهاماً ، صعدنا الى غرفنا طلباً للراحة واخلدنا الى الدعة ، غير ان سلوى ارجأت نوم القيلولة والراحة الى ما بعد عودتها الي مصر وجلست تتأمل الطبيعة وتناجيها ... ولما نهضنا في الخامسة ، جمعَنا البهو ثانيـةً فتناولنا الشاي معـاً وخرجنا نتمشَّى الهوينا على الطريق العام .

وما ان تجاوزنا الفندق حتى انتشر الضباب وعمَّ صنين ، وغمر الوادي وحجب الشوير ، فوثبت سلوى اعجاباً لما ترى واخذت تستنشق وتعبُّ الهواء الندي عبّاً وتصرخ وتقول :

— نحن بين السُحُب ! نحن في السماء !

فكم اعجبت سلوى بـالضباب وكَم سُرّت لانها رأتـه هكذا قريبـاً للمرة الاولى ، يكسو الارض ويغمر الانسان ويحجبه عن اخيه ، ويا له من ضباب عذب حينما يمر سريعاً ويبيت في الاودية ، كأنه قطعان ماشية كثيرة العدد!

ظلّت سلوى تقفز وتلعب الى ان قالت لها والدتها :

— اهـدإي يا سلوى ، فانـه لا يحسن بك ان تتوثبي هـذا التوثب في الطريق ، فلربمـا اصطدمت مع احد المارة من حيث لا تريدين !

فأجابتها سلوى :

— نحن الآن في الجبل يا اماه ، لنا الحرية ان نفعل مـا نريد ، وانمـا العيش مع الطيش !

وما انتهت سلوى من قول جملتها المأثورة حتى التطمت بفتـاة لعوب ، سمعتها واقبلت عليها من خلفها قصداً.. فكانت منّا جميعاً موجات هرج ومرج لا تنسى !

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفه مجدلاني
ابتهاج قدوره
رضى جريديني
للي بدر

تديرها وتنشرها
دار الكتاب

مدير التحرير العام : يوسف الخال

مدير الادارة العام : فؤاد بدر

الادارة : بيروت شارع فينيقيا – بناية صعب .

العنوان : دار الكتاب – ص . ب ١٢٨٤ – بيروت – لبنان

الاشتراك : في سوريا ولبنان ٥ ل . ل . س – في العالم العربي جنيه ونصف – في الخارج عشرة دولارات – تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية أو شكاً مصرفياً باسم « دار الكتاب » او بواسطة وكلائنا العامين .

أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل . ل . س ، وفي الخارج ٥٠ ل . ل . س .

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة ، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ما وصل اليه فن الاعلان الحديث .

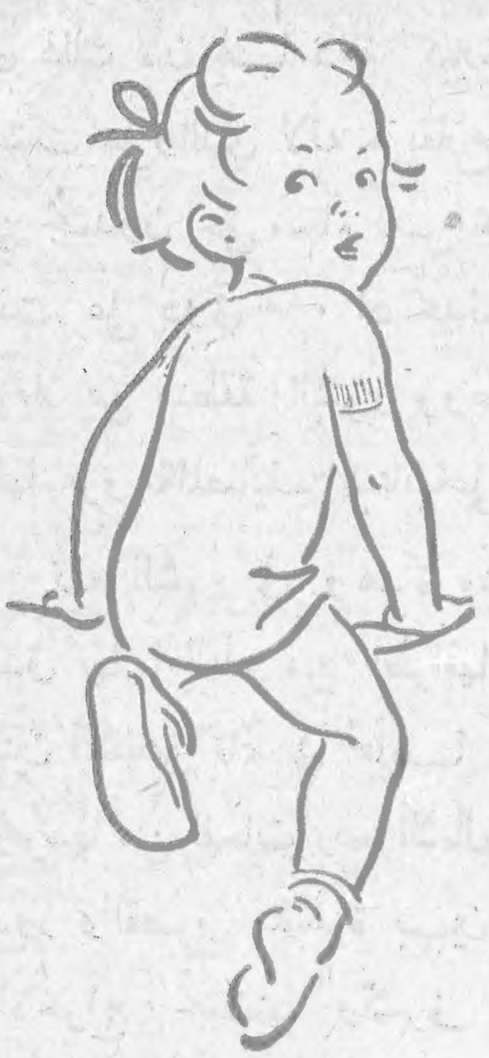

الخيال المبتكر ظاهرة طبيعية في الاطفال ، قلما تظهر قبل السنة الواحدة والنصف من العمر عندما يتمكن الطفل ان يمشي ويختبر بنفسه جميع ما تقع عليه عيناه او تتناوله يداه . فمنذئذٍ يطيب للطفل ان يركب العصا ويدعوها حصاناً سباقاً ، وللطفلة ان تلف المنشفة وتوسدها ذراعها كأنها تحضن طفلتها الجميلة . . . ويتطور الخيال المبتكر عندهم حتى اننا لنرى اطفالاً ذوي اعمار متقاربة ، يمثلون رواية ، جميع افرادها خياليون ويحافظون كل المحافظة على ما تتطلبه ادوارهم من دقة واتقان .

ويحملهم خيالهم للتعجب من الظواهر الطبيعية ويعللون اسبابها حسبما يوحيه اليهم خيالهم المجرد عن الحقائق العلمية . ولذا فعندما نحكم على تفكير الطفل واستنتاجه العقلي ، يجب ان لا يغرب عن بالنا انه يعيش في دنيا الخيال ولا اثر عنده للمعلومات العلمية التي تسيطر على الكون . فهو يعجب لماذا لا تسقط النجوم على رؤوسنا كما يسقط التفاح والمشمش عن الشجر ، ولماذا لا يغير الناس عيونهم وارجلهم كما يغيرون ثيابهم . . . فيجب ان لا نضحك منهم بصدد اسئلة كهذه ، بل لتكن اجوبتنا من الصحة والبساطة بحيث تقنعهم عقلياً وخيالياً وتشبع غريزة حب المعرفة فيهم .

للأطفال خيال مبتكر

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

(١) سرمد عمره اربع سنوات . تعلم من جده نتيجة اسئلته الكثيرة بان الله عز وجل هو الذي يبعث الينا من السماء طعاماً لنأكل وثياباً لنلبس ويكافئ الناس حسب استحقاقهم . وطلع سرمد للجبل وشاهد الضباب لاول مرة في حياته فسألته اخته الصغرى : « هل هذا بحرٌ يتقدم نحونا حتى كأنما سيسطو علينا ويبتلعنا ؟ » فطمنها اخوها بلهجة الكبير للصغير قائلاً : « لا تخافي ، ليس هذا بحراً ، ان هو إلا السماء تنزل الى الارض وتمر بجميع الناس فيأخذون منها حاجتهم من طعام وشراب وملبس »

فهذا سرمد رأى ظاهرة طبيعية عظيمة بنظره فعجز عن فهم اسرارها العلمية فنسبها لله وساعده على تكوين خيالاته الشبه بين الضباب والغيوم التي كان يحسبها سماء ، ولزيادة التأكيد اسرع لامه مستفسراً عن صحة تعليله فجلست معه على الشرفة ، وفي جوٍ يكتنفه الجد والتفاهم المتبادل ، اخبرته قصة الضباب . بعد برهة مرت به ثانية فسمعته يعيد القصة لاخته ، محاولاً تصحيح زعمه الاول واخته تصغي ، موافقة بإيماءة الرأس ، وتمنعها سنتاها الثنتان عن تفهم الكثير من مغزاها .

(٢) جلست مرة اراقب اطفال الحضانة اثناء لعبهم بالرمل في الحديقة ، فرأيتهم انقسموا الى فريقين : فريق يمثل دور الضيوف وقد جلسوا على حافة حوض الرمل وقام الفريق الثاني يملأ القوالب الصغيرة رملاً ويقلبها على قطعة من الخشب يستخدمها كصينية ويقدمها للضيوف كعكاً وحلوى والضيوف يتناولونها بجد واهتمام ويشكرونهم عليها . فراقني منظرهم وسعة خيالهم وكان الوقت قد أزف لدخولهم الصف فتركتهم

يستمرون في التمثيـل الى ان يكتفوا من اشبـاع غريزة خيالهم .

لقد تنبّه قادة التربية في العالم لاهمية الخيال المبتكر في حيـاة الطفل فأجروا بعض الاصلاحات في اساليب التربية في رياض الاطفال،فبعد ان كانت المعلمة تعمل نماذج من الاشغال اليدوية والرسم وتطلب من الاطفال استنساخها وتقيدهم باتباع طريقتها لتخرُج صورة طبق الاصل، على اقرب وجه ، اصبحت الان تترك للطفل الحرية المطلقة ليرسم ما يوحيه اليه خيـاله ، المستمد من جو حياته الخاصة ، ويعمل نماذج مما يحلو له صنعه فلا تربطه بقيد او شرط فتنمي فيه قوة الخيـال المبتكر . فالاطفال ، رغم البساطة وقلة الاهمية لما يعملون من الاشغال ، فان في ذلك انماء لشخصيتهم الفردية وقوة خيالهم واستقلالهم الفكري .

وبعد ان كانت معلمة الروضة القديمـة تروي لاطفالهـا القصص والحكايات وتطلب منهم اعادتها والتمسك بجذافيرها اصبحت اليوم تشجعهم على ابتكار القصص مهما كانت تافهة، بعيدة عن الحقيقة والمنطق ، لان لها في عقلية الطفل قيمتهـا واهميتها . فيجب اذن ، ان نقدرها ونحترم ابسط فكرة من وحي خياله .

(٣) روى زياد قصته بحماس قال: « في صباح العيد اهداني ابي طيارة » ، فقاطعه الياس قائلاً: « وانا ايضاً اهداني ابي طيارة ! » فاسرع زياد موضحاً قال: « ولكن طيارتي كبيرة وفعلاً تطير! ولقد ركبتها امس وسقتها بنفسي وطرت فوق بيروت وشاهدت البحر والشوارع ! » فسأله الياس بتوسل : « هل تسمح لي ان اركب معك فيها ؟ » فاجابه زياد : « تكرم ! تعال لعندي غداً وسترى الوقت الطيب الـذي سنقضيه معاً » . وانتهت القصة . وجلس زياد فخوراً بخاطراته وحوزته على طيـارة يطير فيها! . . وقدفهمتُ من والدته بعدئذ بان طيارة طارت فوق بيتهم في اليوم السابق وكانت قليلة الارتفاع بحيث جذبت الانظار وحملت زياداً على الاكثار من الاسئلة عنها . فتمنى حصوله على طيارة شبيهة بها ، وهذه الامنية اوحت اليه بهذه القصة حتى صارت حقيقية في خياله . فلا يجوز ان نهزأ من قصته ونؤكد للاطفال بعدها عن الحقيقة ما دامت قد ملأت فراغاً كبيراً في حياته .

فواجبنا اذن التمييز بين الكذب والخيال المبتكر وتشجيع اطفالنا على التعبير عن افكارهم وانماء خيالهم ، كي تقوى شخصيتهم ويستقلوا بتفكيرهم واعمالهم ، أسوة باطفال الامم الراقية .

❖

فنانة اميركية من الطراز الاول ، قدمت هذه البلاد فوجدت فيها مصدراً سامياً ألهم ريشتها مجموعة من اللوحات الفنية البارعة . وها هي ذي تفضي الينا بهذا الحديث الشيق :

للفنّ ثروة في لبنان

للسيدة دوروثي لاين

لقد كان من اعظم دواعي سروري طيلة السنتين اللتين قضيتها مع زوجي في لبنان، ان ارسم المناظر الجميلة في البلاد . وقلّما يجد رسّامُ المناظرِ الطبيعيـة في ايّ بلدٍ من بلدان العالم هذه الكثرة من المناظر الحرّية بالرسم على مسافات قصيرة من بعضها البعض . فالجبل والبحر والرمال ، اللباس والوجوه الاجنبية ، خرائب الايام الغابرة ، جمال فن البناء العربي ذي السقوف الحمراء ، مع المناظر الطبيعية وغير ذلك مما يتخيله الفنّان ، موجود بكثرة مدهشة .

وأهم ما يحرّك المشاعر في هذه المشاهد على اختلافها هو، بنظري، هذا اللمعان والغنى في الالوان التي اسبغتها عليها الطبيعة ، فيتحتم على الفنّان ان يستعين بكل الوان لوحته ليفي هذه المناظر حقّها . وعندما يجهد مخيلته ليتقن الصورة التي يرسمها من حيث التناسق والمطابقة ، كما يفعل كل رسّام لا يرضى عن التشابه بين الرسم والمثال ، تُتاح له الفرصة لاستعمال مختلف الالوان التي يوحيها اليه فنه وشعوره . كل من راقب الشمس عند مغيبها فوق البحر ، وراء بيروت ، تتحول الى لون احمر ورديّ ومن ثم الى لون ازرق فاتح ، فارجواني قاتم ، فازرق مضيء ، وبعده الى لون الليل ، يتمنى لو كان بالامكان الاحتفاظ بسحر هذه اللحظات الى الابد . والفنان يدرك ان مشهداً كهذا يوحي رغبة للرسم لا يمكن التغلب عليها .

اينما سرت في البلاد ترى الجمال امامك . ففي الشمال ترى الارز ، وبشري (مسقط رأس جبران خليل جبران ، الشاعر الفنّان اللبناني الكبير ، ومرقده الاخير) ، واهدن ووادي قاديشا الصخري المتعرّج ، والجبال المتدرّجة تلامس الشاطئ وقد نُثرت على جنباتها القرى الصغيرة ببيوتها الحمراء المتلاصقة بعضها ببعض كالعناقيد . أما سهل البقاع الاخضر المتّسع ، ذو الالوان المتنوعة ، فمقطّع تقطيعاً على مثال الجبال المحيطة به ، وهو يحتوي خرائب بعلبك الاثرية وبقايا امجاد بعض شعوب هذه البلاد التي عاشت وعملت ثم اخلت السبيل لمن جاء بعدها من

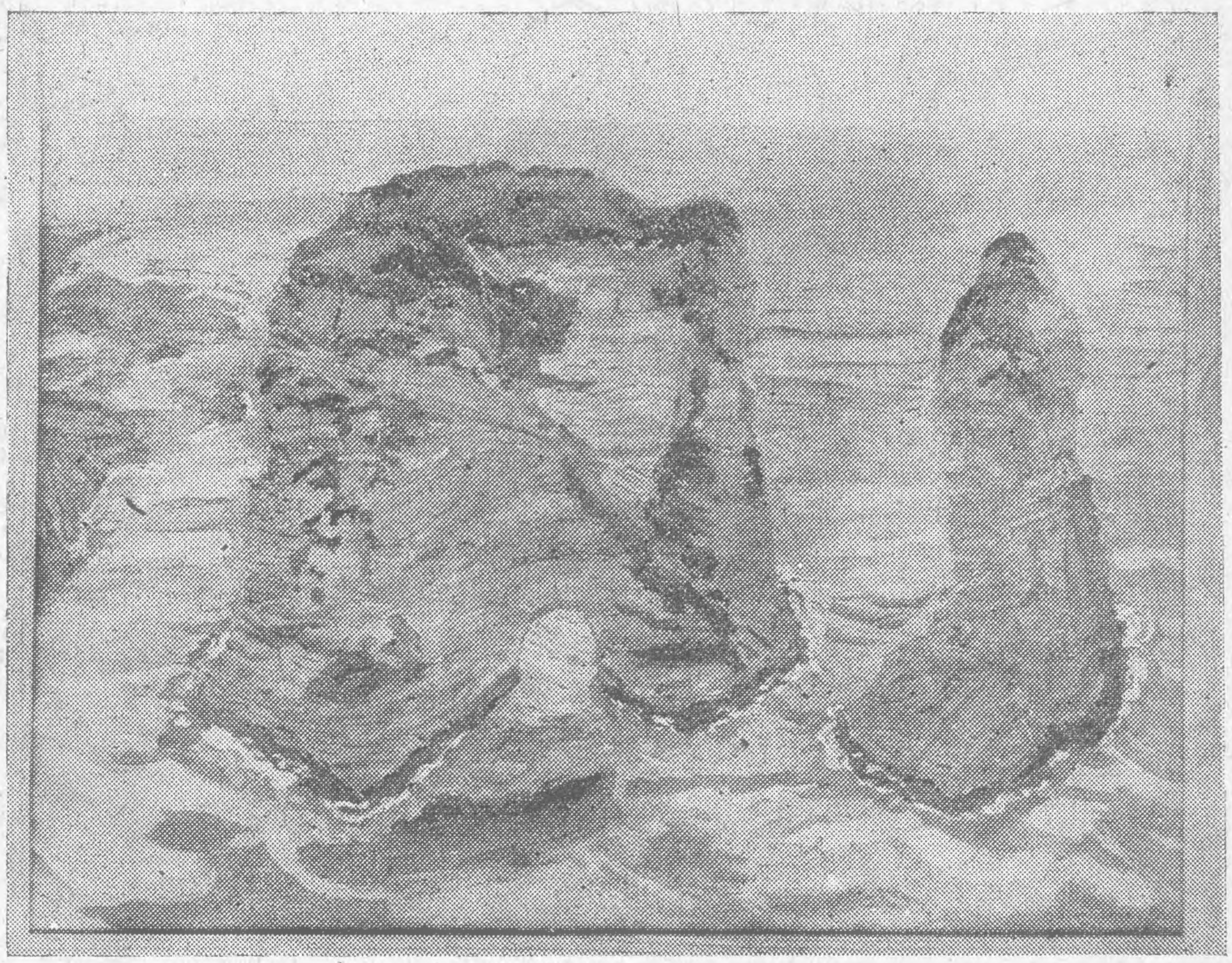

منظر الروشه في بيروت . وطالما كان هذا المنظر موضوعاً خصباً للفنانين .

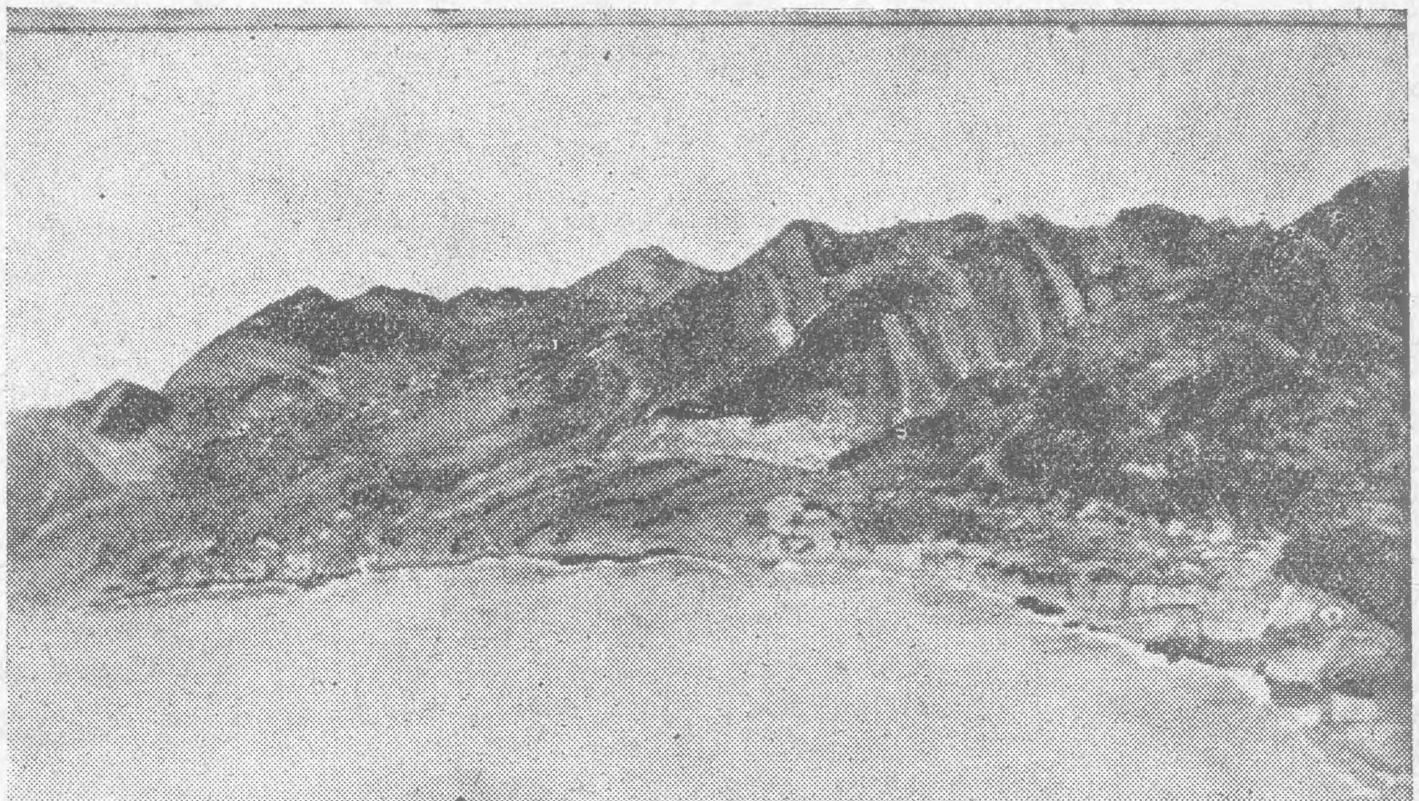

خليج جونيه الشهير الذي كان فيما مضى مرفأً عظيماً للمراكب الفينيقية

تمثل هذه اللوحة طرفاً من قرية المريجات التي يمتد امامها جبل الشيخ .

بناة الثقافات المتعاقبة . ومياه المتوسّط عند دغدغتها شواطىء لبنان يستحيل لونها فيروزي حاد، مخطط بالالوان الزرقاء والخضراء والبنفسجية . وثلوج الشتاء ، في صفاء هذا الجوّ اللبناني اللامع ، تتوج اعالي صنين والكنيسه وحرمون وغيرها من الجبال بحلّة من اللون الذهبي الابيض الوهّاج . والمياه العذبة المتدفقة في «سير» و«افقا» ، المتفجرة من بطون الجبال ، تروي الوديان الخضراء . اينما توجّهت في هذه البلاد المتناهية في القدم تجد النضارة والحيوية والنشاط في المناظر الطبيعية مما يثير النفس والعين .

لقد قضينا اكثر اواخر الاسبوع ونحن نزور ونرسم مناظر الطبيعة في اماكن متعددة . وقد كانت مغامراتنا مدعاة للبهجة والسرور، على الاخص لما لقيناه من الضيافة العربية التي يمكنني ان اقول بانه لم يُبالغ بوصفها مع انه كتبَ عنها الشيء الكثير . ففي رحلاتنا لكافة انحاء البلاد وباختلاطنا مع سكان القرى والمزارع قد لقيت من الترحيب الحارّ ما يجعلني اعتقد بوجود هذه المزيّة الكريمة عند كافة ابناء البلاد . فالنساء والبنات ينحنين من على شرفاتهن ليقلن لك عند مرورك « تفضّل ، اهلاً وسهلاً ومرحباً » . والرجال المارّين مشياً على الاقدام او الراكبين على ظهور الدواب يحيّونك بكلمة «صباح الخير او مساء الخير» . ومن كان منهم في اميركا يكلمونك بالانكليزية قائلين : «ألاتريد ان تدخل وتأخذ فنجاناً من القهوة؟ اذا كنت بحاجة لشيء فانا احضره لك . قل لي اذا كان بامكاني ان اقضي لك حاجة او ان اؤدي لك خدمة » . امّا البنات الصغار فيقدّمن لك ازهار الجنائن والفاكهة . وعند ما كنت ارسم مناظر الجبال الحمراء وراء زحله، ومنصّة التصوير مركزة تحت شجرة في حقل خال بعيد عن القرية، رأيت الناس يطلعون عليّ بصورة عجيبة من حيث لا ادري . ثم جاءتنا قروية بسلّة ملأى بعنب الكرمة وإناء نحاسي مفضض ملأته من مياه الينبوع لنغسل به العنب . ان هذا الترحيب اللطيف الذي تلقاه اينما ذهبت في كافة نواحي البلاد يجعل كل رحلة من الرحلات مليئة بالبهجة والحبور .

ستلدين بدون ألم

توصل العلم الحديث ، اخيرًا ، الى تخفيف آلام الولادة. وقد صرح الطبيبان الاميركيان جوليان مايتز وادوارد هولرويد من مستشفى فيلادلفيا ، انه لن يمضي طويل وقت حتى يصبح باستطاعة المرأة الحامل ان تدخل المستشفى وتخرج منه بعد ثلاث ساعات على الاكثر ...

وقد أجرى هذان الطبيبان نحوًا من ٢٦٣ تجربة، فنجحت نجاحاً تاماً . والحامل ، اثناء عملية التوليد هذه ، تعي كل ما يدور حولها ، وباستطاعتها ان تستمع الى الراديو ، وتقرأ ، وتأكل ما طاب لها من الطعام الخفيف ، كما باستطاعتها ان تشارك الطبيب في لذة الظفر بالمولود حيًا يرزق.

وهذه الطريقة الاصطناعية الجديدة في التوليد ، لا تخلو من المخاطر . فهي ، ان لم تتبع بعناية فائقة ، تلحق بالحامل ضررًا فادحًا.

وفي هذه الصور التي تشاهدينها الى جانب هذا الكلام ، بعض المشاهد عن احدى هذه التجارب. وقد قال الدكتور ريد عن تخفيف ألم الولادة ما يلي: «لقد قضيت السبعة عشر عامًا الاخيرة من حياتي وأنا احاول ان اتقصى اسباب الالم في ولادة النساء المتحضرات، وان اقيم الدليل على اننا نستطيع ان نقضي بعض القضاء على هذه الاسباب. . فالخوف والتوتر والالم هي ثلاثة شرور ليست ملازمة للوضع في نظامه الطبيعي ، ولكن المدنية اقحمتها عليه. وما دام الالم والخوف والتوتر عصبة متلازمة ، ففي الامكان محو الالم بدفع التوتر وقهر الخوف .»

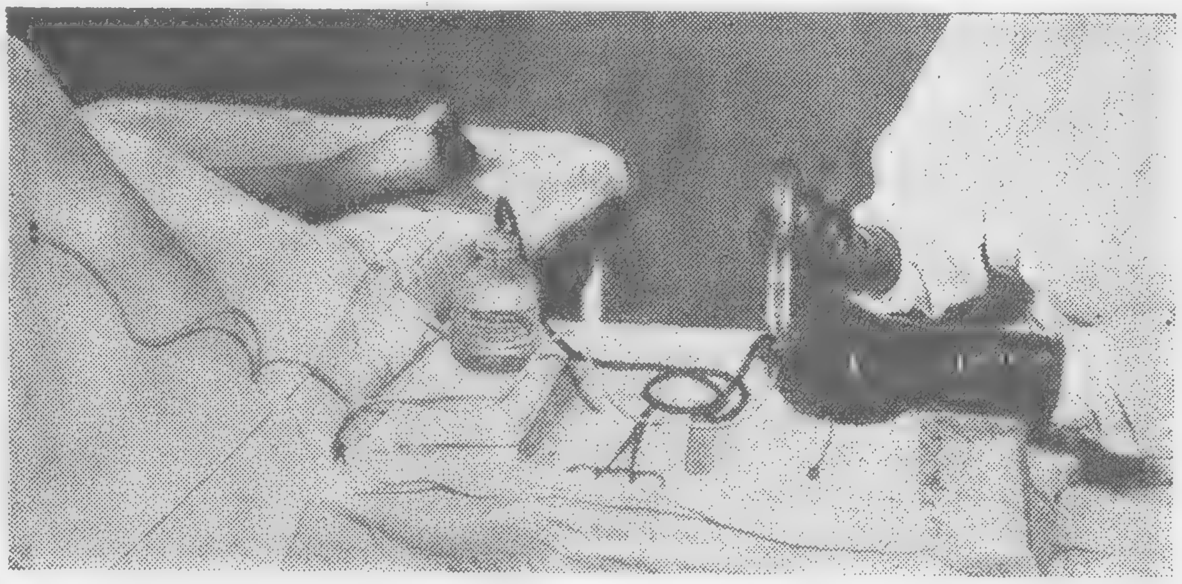

يبدأ الطبيب بحقن الحامل بمحلول من شأنه قهر الالم واراحة الاعصاب

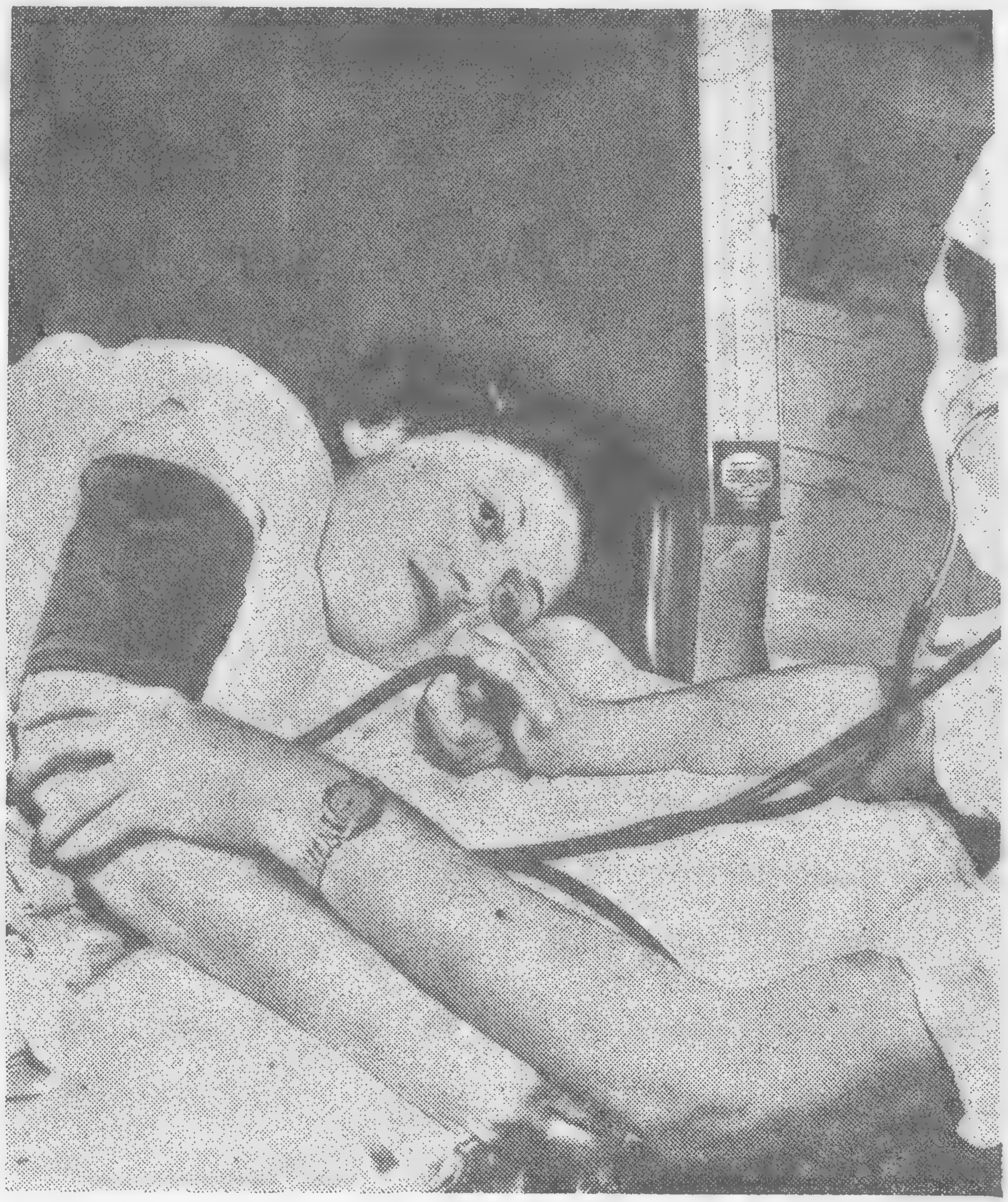

ثم يحقن الحامل بمحلول آخر يساعدها على الوضع. ويحرص الطبيب خلال ذلك على قياس ضغط الدم وخفقان القلب

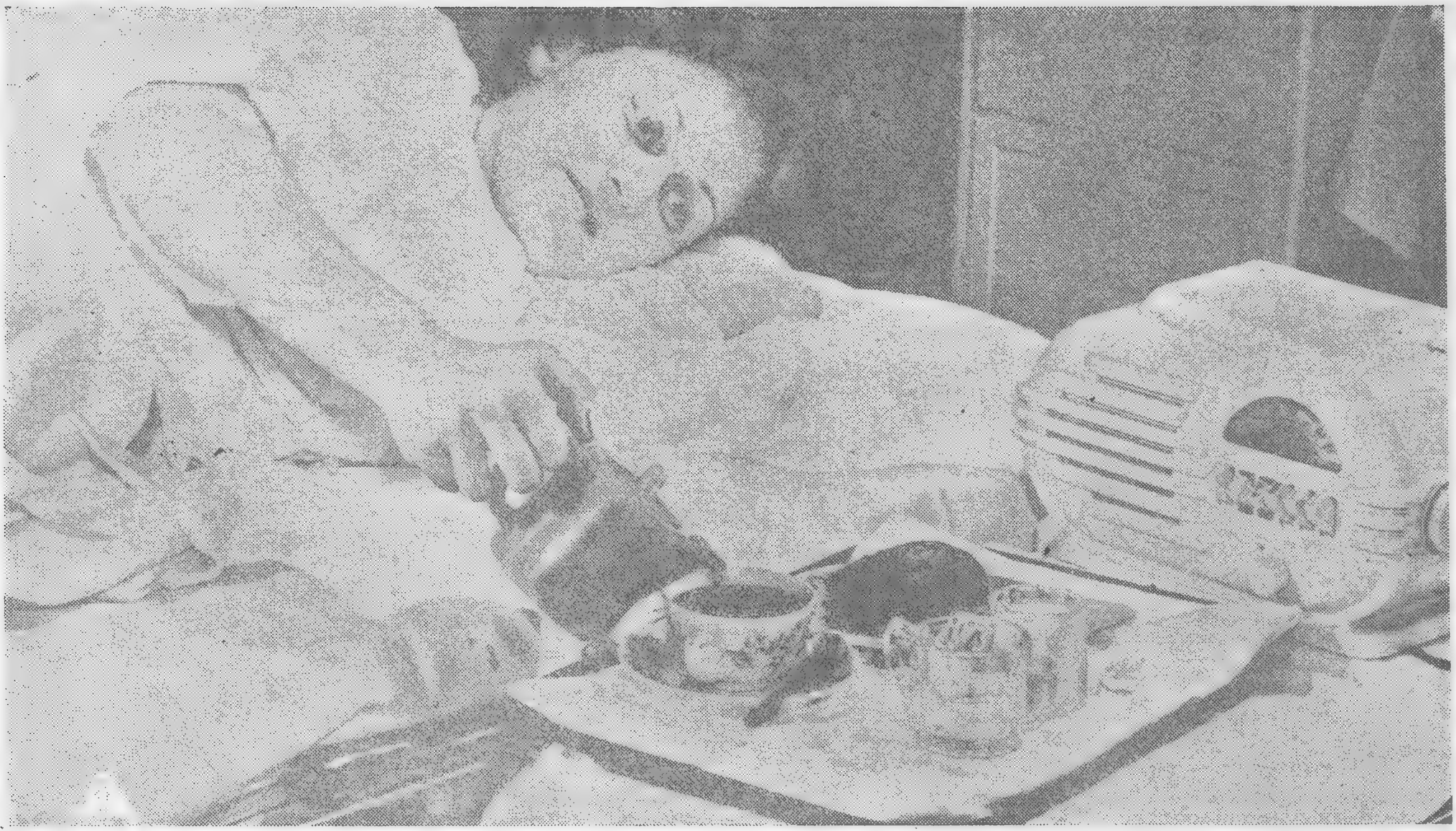

وبعد انتهاء الطبيب من اجراء العلاجات اللازمة ، تستسلم الحامل الى الوضع بهدوء وبدون ألم . حتى انها تستطيع شرب الشاي والاصغاء الى الراديو اصغاء تاماً .
وهكذا يبدو الفرق بعيداً جداً بين هذه الطريقة الحديثة الوضع وبين الطريقة القديمة الملأى بالالام

واخيراً تنقل الحامل الى غرفة العمليات حيث تضع طفلها وضعاً طبيعياً يسيطر عليه المرح والحبور . وبذلك تستقبل طفلها بوداعة وحنان وطمأنينة مما يجعل الولادة لذة تفوق الوصف .

تفتخر « صوت المرأة » ، هذه المرة ايضاً بان تقدم الى قارئاتها وجهاً نسائياً جديداً عسى ان يبشر الموسيقى الغربية ببزوغ الفجر . . . وها هي تبدأ سلسلة احاديثها عن نخبة الموسيقيين العالميين .

شوبان من خلال الحانه

للآنسة ماغي زعيتر الاشقر

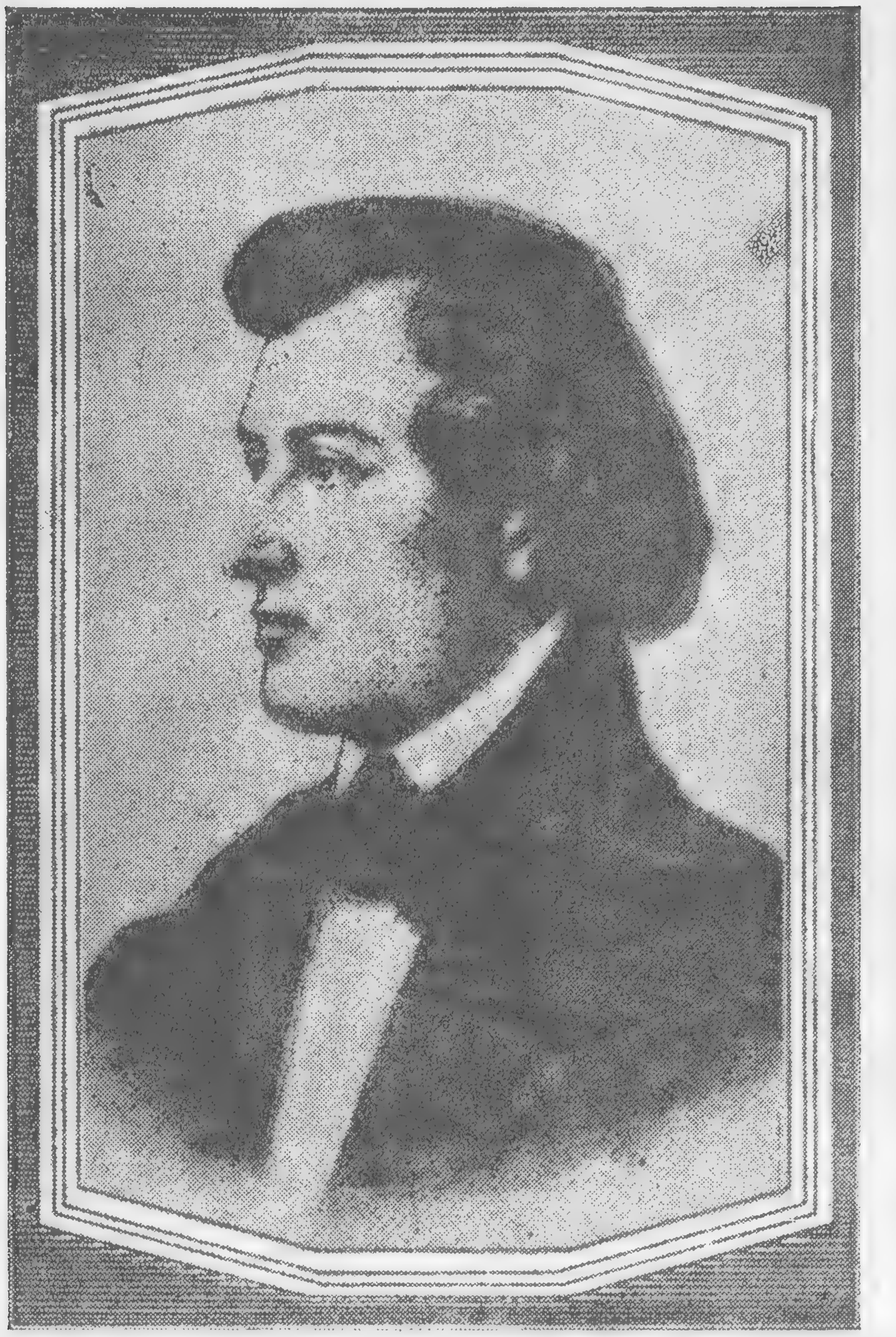

مسكين شوبان ، لقد قضى حياة قصيرة المدى كثيرة الاحزان والهواجس . . احب الطبيعة واسلمها ذاته ولكنها نبذته لانها لم يتفاهما . فقنط وراح يحلق الى ما فوق الطبيعة مردداً احزانه للنسيم والنجوم والطيور . شكا شقاءه للنجوم فآوته . ثم اثار غضبه على الخالق والخليقة وبكى حظه ذاك الذي خلقه على شاكلة البشر وهو ليس منهم ! فكانت نتيجة ثورته ان فاضت عواطفه وسالت الدموع من عينيه شبه ماء رقراق واسمعنا « لياليه » الحاناً شجية تنساب في حنايا الضلوع كأنها انغام سماوية صبها السحر في دنان الخفاء .

الحانه انين وشكوى ، وشكواه بكاء ونحيب ، يثور على الدهر في « البركول » ثم تتهيج عواطفه فيأتينا « بالاكور » الضخمة المثقلة بالافكار الغامضة ؛ وبعدها يسمعنا النوطة الرفيعة المتناسقة كأنها انين يصعد من اعماق القلب ولا يسمعه الا من اجاد لغة القلوب . ويستعمل شوبان « المينور » مشيراً بذلك الى شقائه وتعاسته .

ولكن كم من مراحل نفسانية قطعها الفنان الشهير ، ولربما كانت سبباً لاجادة قريحته الموسيقية حتى انه كانت تسيل الدموع من عينيه على البيانو عندما كان يعزف مقطعاً من مؤلفاته الشهيرة تحت عنوان «النزهات» . والسبب انه لم ينعم بحب صادق طيلة حياته رغم ان عواطفه كانت جامحة متقدة والدوافع النفسية الكامنة فيه ثائرة هائجة . . . وهو الذي يعتقد ان الحياة بدون حب خارجة عن نطاق الاخلاق ، وان الانسان ما دام لا يشعر بعاطفة حب نحو شخص آخر فهو اشبه بالبهائم . وكم لاقى من العقبات في حياته ، وكم من المرات لجأ قلبه الى قلب آخر فاذا به ، وهو الرقيق الشعور ، يتحطم على تلك الصخرة الصلبة . فاذا أصغيت لاحدى مقاطع « النزهات » سمعت جيداً تراتيل الامل وهو راكض نحو حبيبته ، ثم بغتة يسمعك « اكسورا » ضخماً تكاد تتفتت له الاكباد لما فيه من ألم ، واخيراً تغرورق عيناك بالدموع عندما تسمعه يئن من فرط الالم ناظراً بعيني اليائس الى حبيبته الصلبة القلب . وقل كذلك عن علاقاته مع اصحابه فلم يجد صديقاً حميماً يلتجئ اليه في حالة يأسه الا جورج صاند الكاتبة الافرنسية الشهيرة . تعرف اليها طيلة مدة وجوده في باريس ، ولعلها كانت اولى المشجعات لفنه لانها احاطته بعطفها عندما شعرت بانه يجتاز مرحلة شاقة من حياته اذ نبذه اهله وابتعد عن بلاده المستعبدة تاركاً عصابته في ريعان انتاجها القومي يائساً خاوي الجيب . فهي التي احتضنته وشجعته للمثابرة على التأليف . فاهداها ال « مازيركا » وهو نشيد الشكر لتلك التي اصبحت فيما بعد حبيبة قلبه . وكم يدوم الحب الذي ارتكز على الصداقة والتقدير ؟ ان الفالس والمزيركا تعبران عن اخلاصه لجورج صاند ، غير ان الانين والحنين الى ربوع الوطن مستديم . ولذا لبست الحانه الحلة الرومنطيقية وهي سمة حزن

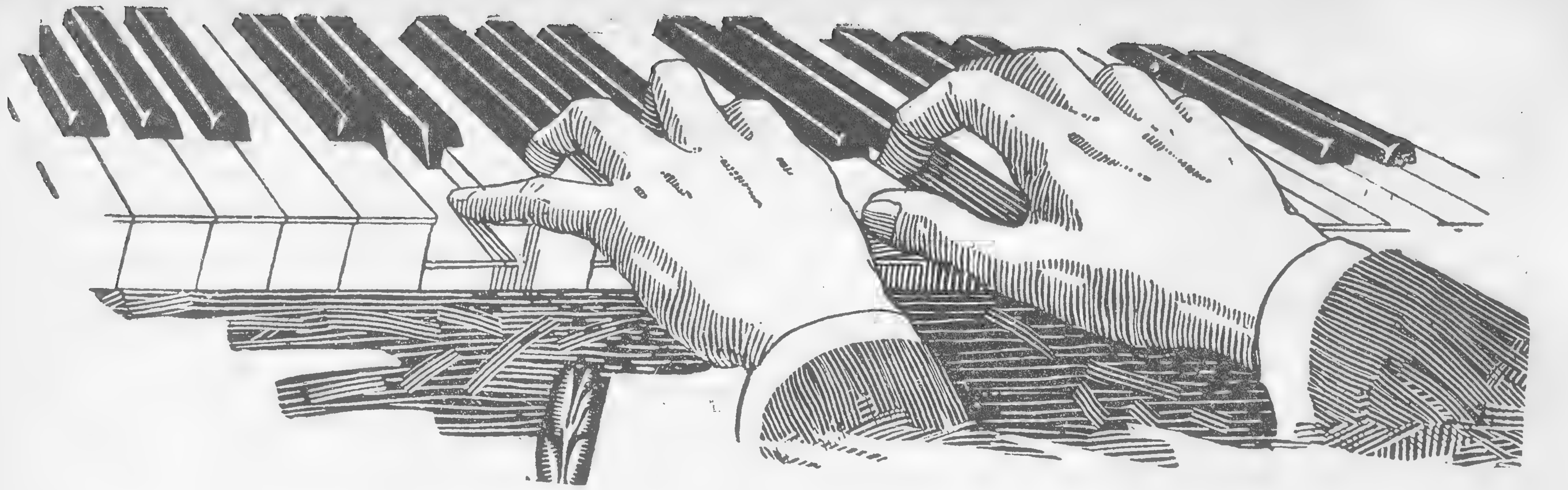

مستديم وانين متواصل امتاز بهما شوبان على سائر معاصريه . ولعل حزنه المستديم توصل به الى اعلى ذروة من ذرى الحزن ألا وهي شعار الرومنطيقيين : الملذة في الحزن من جراء كونه حزناً . وهو ما يقال بالافرنسية Le complaire dans la douleur

وكم جربت جورج صاند ان تزيل عنه الكآبة ، فلم تفلح لانه كان قد يئس من الحياة منذ كان يافعاً ، اذ احب فتاة قروية تدعى ماري ودزنكا من فرسوفيـا ، وقد تعاونا في تأليف عصابة التحرر معاً ، لما كانت عليه الفتاة من وطنية وقادة . الا ان اهلها منعوها عن معاشرته لانها لم تكن من مستواه الاجتماعي . وكم يؤثر اليأس في الصغر على المخيلة في الكبر . وهكذا ظل شوبان ذاك الفتى الحزين الذي كلما ضاقت به الدنيا ، وتذكر عذابه ، ركض وانطرح بـين ذراعي صاند يبكي ويصعد الزفرات ملهبة ، كطفل في الخامسة او السادسة من عمره .

ما من شك في ان موسيقى شوبان ظاهرة من ظواهر النصف الاول من القرن التاسع عشر . وقد يكون شوبان نقطة تحول في فن الموسيقى كما يصفه معتنقو مذهبه . بيد انه ، على الاقل ، مرحلة في تطور الموسيقى ولا ريب . فلقد كوّن شوبان رويداً رويداً شخصيته الفنية ، منهجاً واسلوباً ، كما ظهرت في « موزيركا » ، وتعهدهما منذ شبابه الاول اي في السـابعة عشرة من عمره حتى اينعـا واثمرا . وله قطعة موسيقية من اروع ما ألف تدعى « النزهة الثامنة » ، وهي وصف مجيد للصراع الذي نشب في كينونته بين الشخصيـة الفنية والشخصية السياسية . انهـا تحليل لنضوجه الداخلي في طريق الفن من ناحية ، وفي طريق السياسة من ناحية اخرى . ولعله انتهى بالتسـاوي بين الشخصيتين واندماجهما لتكوين شخصية شوبان في عنفوان شبابه .

ان العقد في نفس شوبان كثيرة تنتظر من يحللها الى ما عصف بطفولته ويفاعته وشبـابه الاول من نقـائض لم تتم تصفيتها وصراعات لم تنجل نهائياً .

ولعل مقطوعات الحانه المدعوة « بالليـاليـات » هي التي حلت مشاكله لان النفس ترتاح الى استماعها لما فيها من صفاوة الفكر ونقاوة السريرة .

اما ادبه الموسيقي فهو ادب فردي ذاتي انطوائي مسرف في الفردية والذاتية والانطوائية . وهو لا يصور في الحانه ما يحدث في المجتمع من حوادث بل يصور ما يتولـد في نفس الفرد من افكار . ولذا كانت الحانه انعكاسات صـادقة امينة لذلك الشعور الثائر الذي كان ينبعث في نفسه ويوقدها، ولذلك الصراع المتحكم بين عواطفه الجـامحة وقوى المجتمع الرادعة .

وموسيقى شوبان مظهر آخر من مظـاهر الثورة على العقل التي شاعت في اوروبا منذ نهاية القرن الماضي . ذلك لان فيه الانتقال من الوعي الى اللاوعي ، وهو انتقال لا تلجأ اليه الا النفس المهزومة كنفس شوبان .

ان الاحساس بالهزيمة ظاهرة من الظواهر المألوفة بين فلول المفكرين والفنانين الفرديين . ومن لم يرضَ بحاضره عاش في ماضيه ، ومن لم يرضَ بما يجري حوله انطوى على نفسه . هذا ما فكر به شوبان خلال الحانه وعاش بموجبه .

ولقد فقد صفة الكفاح التي كانت لاسلافه من الفنانين الفرديين « كشومن» و «شوبرت» و«بتهوفن» فانفصل حينذاك عن تيار الحياة وانزوى في برجه العاجي مكتفياً بتقديم ذاته موضوعاً لتآليفه الموسيقية .

مسكين شوبان . لقد عاش شهيد الوطن ، ومات شهيد الفن ، ولكن كم يكرم الشهيد بعد مماته !

معزوفة بالية

للسيدة اميلي فارس ابراهيم

كثرت الاحاديث في الآونة الاخيرة عن المرأة ومكانها في المجتمع، وخصائصها الطبيعية ومهامها المعينة والدائرة المحددة لنشاطها، او بالاحرى الدائرة التي لا يسعها الخروج عن نطاقها الا لتقع في الاخطاء والاخفاقات او لتفقد أنوثتها الوادعة المحببة الى النفس، او تهمل مهامها العائلية وهي المهام التي وُجدت من اجلها. فهي قبل كل شيء زوجة وام الى آخر المعزوفة المعروفة.

والغريب في الامر حقاً اصرار البعض على الاستمرار في اسماع الناس هذه المعزوفة البالية. وقد اقول، والمضحك في الامر، اصرار هذا البعض ايضاً على تجاهل ما حصل في العالم من تطور في الذهنيات في هذا المضمار تطوراً أدى نهائياً الى واقع اجتماعي لسن القوانين والدساتير التي تضمن الحقوق والواجبات على اساس اخذه بعين الاعتبار. وهذا الواقع هو بروز العنصر النسائي في ميدان النشاط البشري العام.

لن احاول مناقشة اولئك الذين ما زالوا يتبسطون في معالجة هذا الموضوع على الاسس التي كان الناس يبنون عليها آراءهم منذ ثلاث او اربع مائة سنة، بسرد الامثلة وتعيين الامكنة التي برز فيها هذا الواقع الاجتماعي الجديد، لان الجدل في هذا الامر اصبح برأيي كالجدل في امر اثبات دوران الارض حول الشمس بعد ان دخل هذا الواقع العلمي في عداد الحقائق الثابتة، لا سيما وانه من المفروض في الذين يتوجه اليهم المفكرون او العاملون في الحقل الاجتماعي، ان يكونوا من غير الاميين، بل من المطلعين، ولو بصورة عامة، على ما يحدث من تطورات اساسية في سير المجتمع الانساني.

ان الذي يصح معالجته من قبل المفكرين والكتّاب ازاء هذه المشكلة هي قضية خلق الوسائل العملية للتوفيق بين مهام المرأة البيتية ومهامها الاجتماعية باعتبارها عنصراً فعّالاً جديداً في جهاز الامة، وهي الاسس التي تعالج على ضوئها هذه القضايا في جميع امصار الدنيا.

فاستمرار بعض المفكرين او الناشطين في الحقل الاجتماعي في لبنان، وهو البلد الذي ما زال يعتز بانفتاحه الفكري الطليق واحترامه لاحكام العقل المحرر من جميع انواع القيود، لغريب جداً ودليل على عناد جاهل او استخفاف كيفي باحكام العقل؛ وهي بادرة لا تليق بلبنان من حيث انه بلد متطور مفتوح النظر.

فقضية معالجة شؤون المرأة في البلد اللبناني يجب ان تطرح على الصورة الآتية، بعد ان اثبت الواقع في العالم ان قابلية المرأة الطبيعية للقيام بجميع ما يقوم به الرجل من مهام او عدم قابليتها لم تعد على الاطلاق موضع جدل

قلت ان قضية معالجة شؤون المرأة يجب ان تطرح على الصورة الآتية: —

اولاً — العمل عن طريق تعديل الدستور تعديلاً يتفق مع وضع المرأة الاجتماعي الجديد، لانتزاع اعتراف رسمي بكون المرأة مواطناً له نفس الحقوق التي للرجل وعليه نفس الواجبات.

ثانياً — السعي في سبيل خلق الوسائل العملية التي تمكن المرأة من ممارسة حقوقها الوطنية واداء واجباتها، كانشاء شبكات تمتد من مؤسسات رعاية الطفل ودور الحضانة والمستوصفات الى اقصى وكر من البلد اللبناني؛ ونشر التعليم الاجباري المجاني، حتى لا يبقى مواطن يمارس حقوقاً او يؤدي واجبات، رجلاً كان او امرأة، الا وهو يتمتع بحق التعليم. وهكذا تزول الحجة التي يتذرع بها البعض لاقصاء المرأة عن الميادين العامة، هذه الحجة القائلة بان المرأة مخلوق جاهل على الاجمال، مع ان هذه الحجة يمكن ان تطبق، ويا للاسف، على العديد من الرجال في بلادنا، وهي من اهم العيوب التي لم يعد من اللائق ان يُلطّخ بها جبين لبنان.

تلك هي، بصورة عامة، الاسس الصحيحة التي يجب ان تعالج على ضوئها قضية بروز المرأة ونضالها في سبيل ولوج ميادين النشاط العامة. وهي الشؤون التي يجب ان يعنى بها المفكرون والكتّاب الاجتماعيون، بعد ان اضحت مسألة امكانيات المرأة امراً مسلماً به، كما بات من المسلم به علمياً ان الارض تدور حول الشمس على الرغم مما صادفته هذه النظرية من مسفهات كان من المعقول يومذاك ان تكون موضوع جدل واخذ

— التتمة في الصفحة ٤٢ —

يا قلبي

وحيد أنت يا قلب وستبقى وحيداً الى الأبد ،
ستغنّي ولكنّك ستذوب وانت تغنّي !
ستحترق دماؤك وسيبكي بعضك على بعض !
وأوتارك المغنّاة ايها القلب سيحنو بعضها على بعض حنواً موثراً ، يستذرف الدمع . . .
نعم يا قلب ستنطوي على ذات نفسك، ولن يكون لك من صديق الّا هذا القلم الذي سيعبّر عن وحدتك تعبيراً عبقرياً فجرتـه الآلام المتصلة ، وروّتـه الدموع الحرّى ، وأجّجتـه الزفرات المحرقة .
لك الله أيها المسكين فلقد نغّصوا عليك حتى وحدتك !
ولقد حسدوك حتى على شقائك !
إنهم يريدونك أن تتخلّى عن الشيء الوحيد الذي لا تجد الحياة طعماً بدونه ، عن النور الذي تستغني عن الطعام والماء والهواء ولا تستغني عنه !
نعم ، إنهم يريدونك أن تهجر الأدب يا قلب !
وما قيمة حياتك إن خلت منه ايها المسكين ؟
بل ما نعيم الحياة والممات والدنيا والآخرة إذا هجرت جنّة روحك، وحياة حياتك ومعنى عمرك ؟
ولكنْ ما قيمة إرادتهم هذه يا قلب ؟
إن ما تزرعه يد الله لا تقوى ايدي البشر على سحقه ،
وإن ما تخلقه السماء لا تستطيع له الارض إفناءً ،
فأنت في غنىً عنهم لانّ ينابيع إلهامك تتفجّر من عيون ربّانيّة ،
إنها من سلسل الابد يا قلب فما حاجتك إلى هؤلاء الناس ؟
رويداً ايها الناس ، إن قلباً متألماً صادقاً يتغلّب عليكم جميعاً . . .
اردتم امراً واراد الله غيره ،
اسقيتموني كؤوس الألم ، فسكبتها فناً صادقاً اثلج فؤادي وملأني رفعة وتسامياً !
فاتئد إذن يا قلب : فهذه الروح لن تهدأ وهذه الهمّة لن تكلّ ،
لان شعاعك السماوي سيذري كل هذه الانوار الأرضية !
الله نصيرك ، والطبيعة سلواك ، وآلامك نجواك ، وفنّك حياتك ، وانت حرّ !
فما اسعدك وما اهناك !
ولكنّك وحيد وستبقى وحيداً إلى الأبد ! . .

(الرمله — فلسطين)

دعد الكيالي

هندسي بيتك من جديد

لا تغرنّك يا سيدتي المظاهر . فليس ضرورة ، ان يكون عصرياً بمعنى «مودرن» كل ما هو شائع من فن العمار . وبالعكس . انما ذلك يدل على عدم فهم اتجاهات العصر فهماً صادقاً .

فان كل فن جديد للعمار ، يجب ان يعبّر ، من بعض الوجوه ، عن نفسية العصر الذي هو فيه . لذلك لا يمكن ان يكون مخترعاً اختراعاً ، لانه موجود ، قبل ان يبرزه المهندسون على الخريطة ، في ضمير المجتمع وفي ضمير العصر . فالمهندسون اذن ، لا يخترعون شيئاً جديداً ، بل يعبرون ، بفضل ادراكهم لميول العصر وحاجاته ، عن هذه الميول والحاجات .

وربما تهامس البعض بان المقصود من كل الفنون المعمارية ، لا أن تعبّر عن نفسية العصر ، بل ان نعبّر نحن ، بواسطتها ، عن اننا قادرون على ان نتفوق على الاقدمين فمن أجل ذلك يجب ان تكون هذه الفنون ، ليست معبّرة عن العصر ، بل معبرة عن تفوقنا نحن .

وهذه نظرية لا يمكن ان تصدق من كل الوجوه . فقد نتفوق على الاقدمين من بعض النواحي ، ونبقى مقصّرين في البعض الآخر . لانه لا يجوز ان ننكر ما عند الاقدمين من تراث فني خالد .

ويجب ان لا ننسى ، مع ذلك ، اننا في العصر الحديث ، نتأثر تأثراً قوياً بالناحية المادية . فالغلاء يسيطر في كل النواحي : يبدأ باليد العاملة وينتهي بآخر حاجة من الحاجات الضرورية . لذلك يجد الانسان العادي صعوبة قاسية في تهيئة ضروريات الفخفخة ، ولا يمكنه ، في حال ، ان يجعل من كل قطعة موبيليا تحفة من التحف . وهو ، الى ذلك ، يحنّ حنيناً مقلقاً الى «بيت» هادئ يجد فيه لذة الحياة ونعيم السعادة ، ويكون على قسط وافر من الترتيب والذوق .

ولا يمكن ان نحصل على هذا الترتيب الا اذا اعددنا رياش البيت اعداداً فيه تناسق وفن . فليس من الضروري ان يكون الرياش فاخراً وكثير العدد ، بل المهم ان يكون منسقاً تنسيقاً يقبله الذوق السليم . لذلك يجب ان تبتعدي يا سيدتي ، قدر المستطاع ، عن الترتيبات المعقدة ، وحاولي ان تكوني بسيطة جداً : إن البساطة

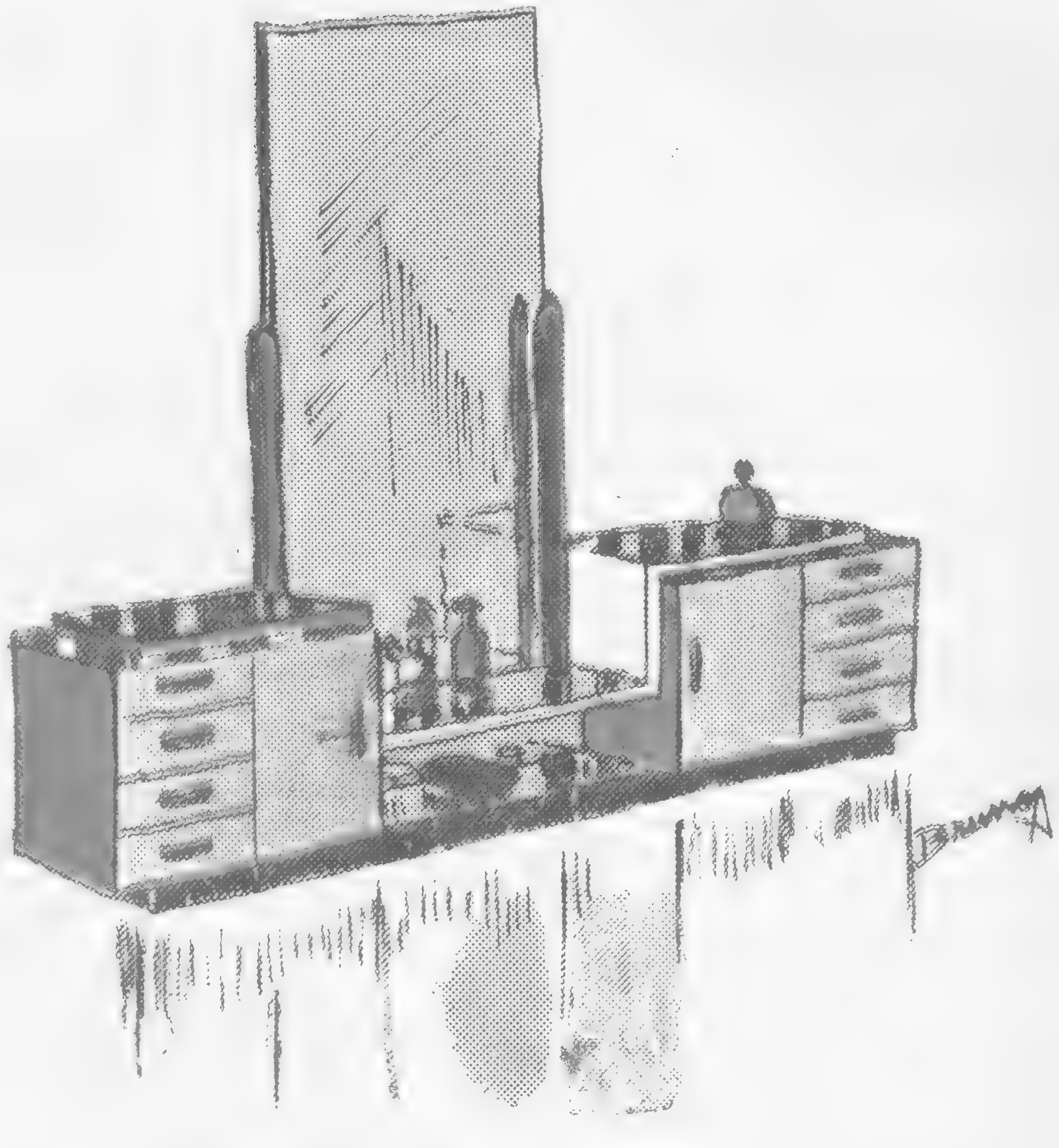

هذه خزانة الزينة . وهي كما ترينها على جانب من البساطة والاناقة .

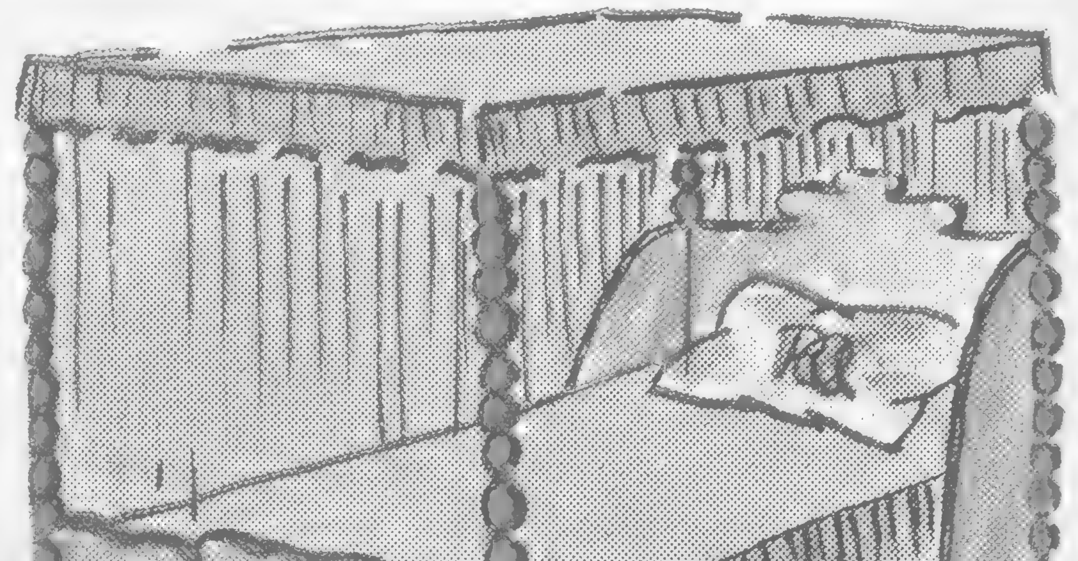

الاسرّة العالية طراز قديم ، لم يعد يناسب المنازل الحديثة ذات السقوف الواطئة

أصل من اصول الجمال الحديث .

وقد كان لوجود « الباتون المسلح » في فن العمار الاثر الاكبر في كيفية تقسيم البيت الواحد الى غرف. وكان من جراء هذا التقسيم الحديث ان جاءت الغرف ضيّقة. فمن اجل ذلك يا سيدتي ، حاولي ان ترتّبي الغرف ترتيباً بسيطاً ومقبولاً . فليس من الروعة في شيء ان تجعلي الغرفة الواحدة تغص بالف قطعة من الرياش .

ثم انه كان من ضروريات الفن الحديث ان اصبحت النوافذ ادنى ممّا كانت عليه من قبل ، لذلك يجب ان لا تستعملي الأسرّة العالية القديمة ، بل يجب ان تستعملي اسرّةً ورياشاً ينسجم مع هندسة العمار الحديث .

أما اذا كنت تسكنين بيتاً بُني على الطراز القديم ، فيمكنك ان تحتفظي برياش يتناسب مع هذا الطراز .

ولا تنسي يا سيدتي ان تسعي لتكون غرفتك مزينة بالالوان التي تدعو الى البشر والارتياح . ان اللون الازرق السماوي هو اللون المفضّل اذ انه يوحي الأمل والطمأنينة .

والمقصود من كل ذلك ، ان نغمر « البيت » بفيض من الحبور والدعة . وبامكانك ، وحدك ، يا سيدتي ، ان تنفحي هذا الحبور وهذه الدعة. فللسيدة في تهيئة راحة «البيت » ، يد تقصرعنها يد الرجل . فمدّي يدك ، مبروكة مبرورة ، في سبيل السعادة العائلية ، ولكِ ، من إحساسك العاطفي النبيل ، وشعورك الفني الفطري ، خير مساعد ودليل .

وساحدثك في عدد مقبل عن انواع الغرف وعما يتوجب من الترتيب لكل نوع ، فالى الملتقى والى اللقاء .

(برنو)

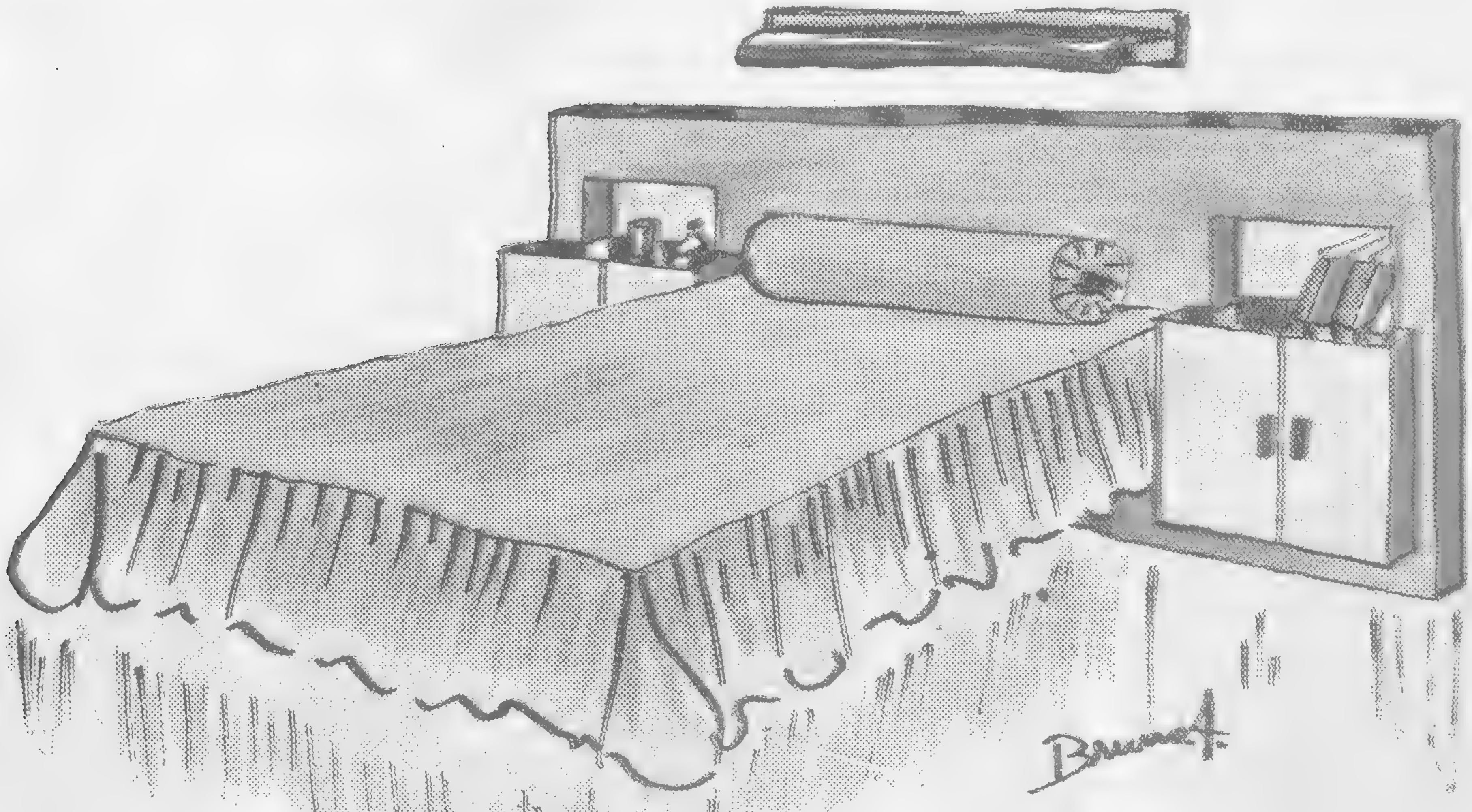

ان الاسرّة الواطئة تنسجم مع هندسة العمار الحديث .

هذه ازياء للاطفال والاولاد وردتنا حديثاً من نيويورك (New York Dress Institute) . وقد رأينا ان نقدمها هذه المرة لقارئاتنا الكريمات، اعتقاداً منا بأن هندام الطفل من الاهمية بحيث يحق له ان ينال ولو قليلاً من العناية . ذلك لان ما يلبسه الطفل يعكس ، هو أيضاً ، البيت الذي يترعرع فيه . فعسى ان تفي هذه الازياء ببعض الغاية .

الأزياء النسائية تساير الزمن

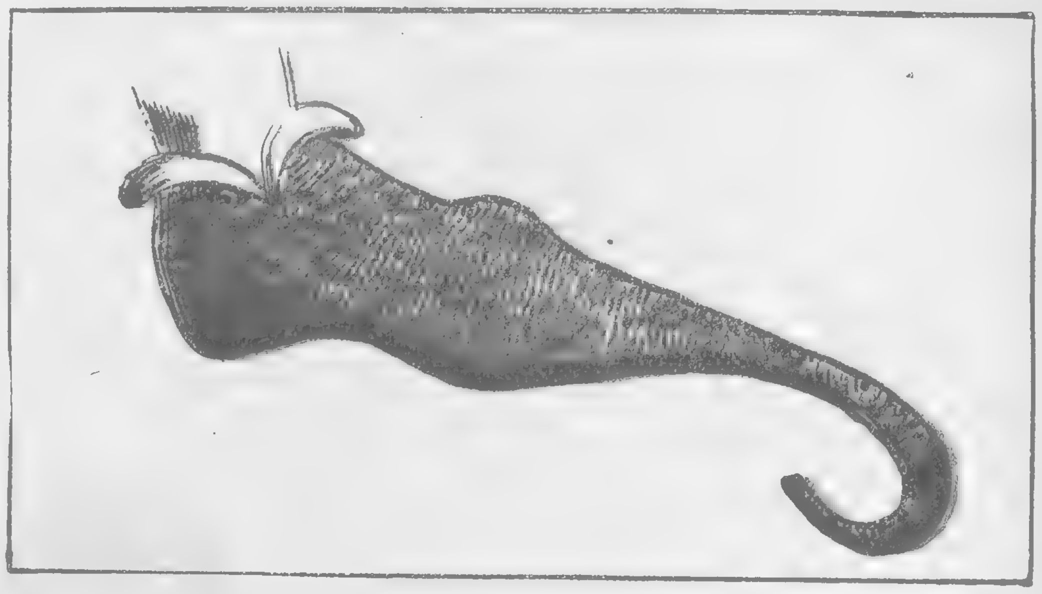

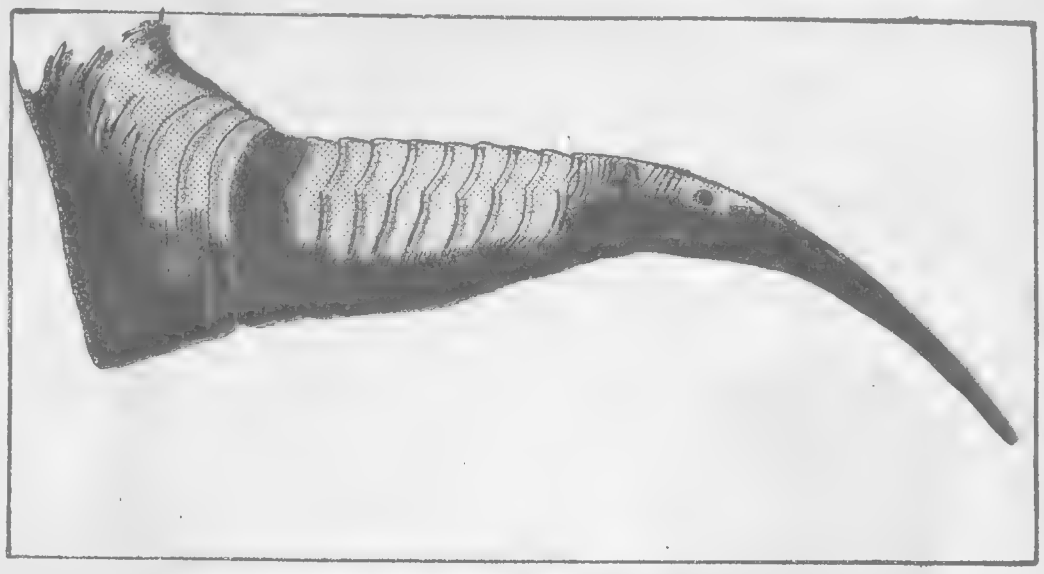

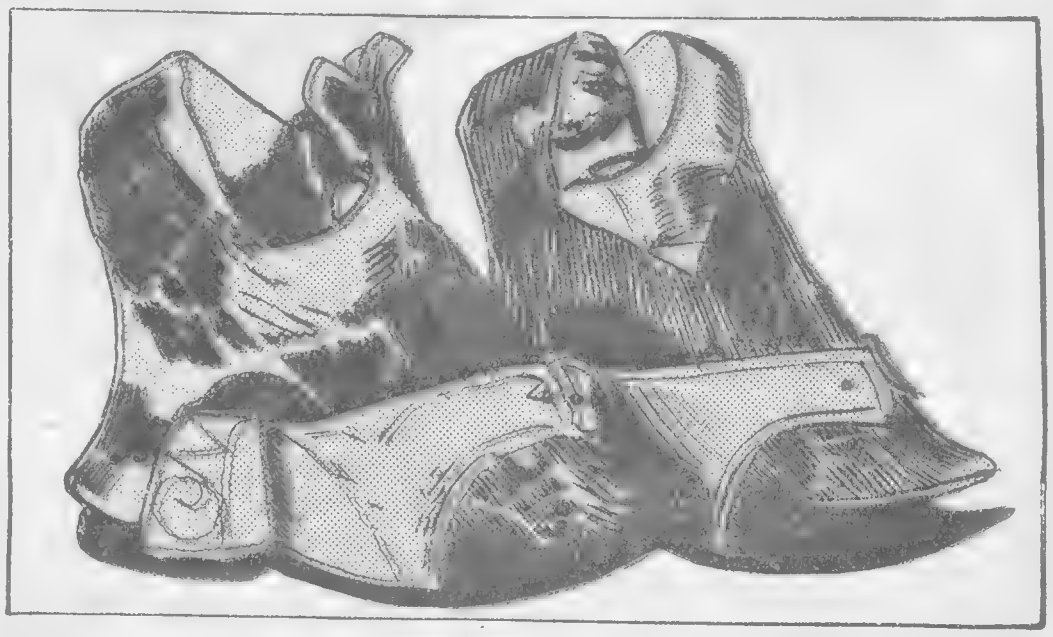

نماذج لاحذية قديمة كانت مظهراً للتظاهر بالعظمة

لو استطعت ان تنظم موكباً من ازياء الاحذية المعروفة في التاريخ لامكنه ان يقص عليك من المعلومات الوفيرة عن الاحوال الاجتماعية في كل عصر ما يدهشك . فالنعل او الصندل البسيط الصنع في اليونان القديمة كان يتناسب مع اهداف ذلك العصر الاجتماعية والفنية . اما في مجتمع روما القديمة الذي كان يفوق المجتمع اليوناني في اناقته وتشعب مسائله ، وان قل عنه في التشبع بالروح الديمقراطية ، فلا يدهشنا انه لم يكن مسموحاً لغير الاحرار بلبس الاحذية ، بل لقد كان نوع الحذاء يختلف باختلاف المهنة والفوارق الاجتماعية . فكان في الوسع التعرف على عضو مجلس الشيوخ من النظر الى قدميه ، كما انك ما كنت ترى قائداً ينتعل حذاء الجندي العادي .

والواقع ان الحذاء كان شارة المراتب الاجتماعية في كل ادوار التاريخ ، فكان ممثلو الروايات التراجيدية في المسرح الروماني ينتعلون احذية طويلة من الجلد المذهب اسمها باللاتينية (Cothurnus) وبالانكليزية (Buskin) ، دلالة على ان لابسها بطل من ابطال المسرحيات التراجيدية في حين كان محرماً على بطل المسرحيات الكوميدية انتعال هذه الاحذية .

وقد بلغت مودات الاحذية اثناء القرون الوسطى باوروبا درجة قصوى من التطرف واظهرت ما كان سائداً في ذاك العصر من عجرفة وتظاهر بالعظمة . وحدث في سنة ١٤٢٠ ان قدمت (آن) اميرة بوهيميا الى لندن لتزواج بريتشارد الثاني ملك انكلترا ، وكانت هي وافراد حاشيتها ينتعلون احذية ذات اطراف طويلة مدببة ، وقد راقت هذه المودة للظرفاء من شباب البلاط الانكليزي ، فاقبلوا على تقليدها الى درجة انهم اضطروا الى تعليق سلاسل واشرطة مزينة بالجواهر بين اطراف احذيتهم وركبهم حتى لا يتعثروا في خطاهم او في اقدام الغير . فلما بلغ الشطط بهذه المودة ان اصبحت هذه السلاسل تعلق في الحزام ، تدخلت الحكومة وسنّت قانوناً هددت بمقتضاه محاكمة كل من يلبس حذاء يتجاوز طولاً معيناً من طرفه الا اذا كان من اصحاب المقامات الرفيعة .

وبعد مائة سنة التجأت الحكومة من جديد الى هذا القانون لكبح التطرف في مودة اخرى من مودات الاحذية ، وكان هذا التطرف في هذه المرة يتصل بعرض الحذاء لا بطوله . فقد اخذ ظرفاء ذلك

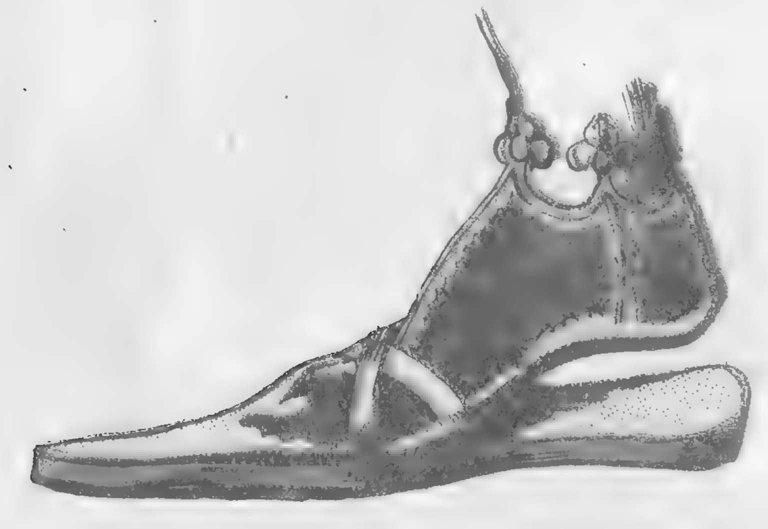

العصر يقلدون الملك هنري الرابع ، وكان بحكم ضخامة جسمه ذا قدمين عريضين ينتعل احذية عرضها عشر بوصات . فحددها القانون بست بوصات .

على ان المودة لم تقف في تطرفها عند هذا الحد ، بل تعدته الى الارتفاع . فقد كانت نساء اليونان منذ الفي وخمسمائة سنة تقريباً يتبخترن في شوارع اثينا في احذية ذات نعال عالية من الفلين سمكها ثلاث بوصات .

ومنذ اربعمائة سنة اخترع الكعب القائم بذاته ، ومن الغريب ان اختراعه كان بقصد اعانة الفارس على تثبيت قدمه في ركاب الحصان ولكن المودة المتقلبة استغلته لاهوائها الشخصية فادخلت عليه عدة تغييرات . فمن ذلك ان نبلاء بلاط جيمس الاول ملك انكلترا كانوا ينتعلون احذية ذات كعوب حمراء عالية ، وهي مودة قلدها كثير من السيدات فيما بعد . وكانت احذية السيدات في ذاك العهد على جانب كبير من الرشاقة ، فكانت ذات كعوب عالية وأربطة حول المفصل بين القدم والساق ، مصنوعة من الجلد الناعم او الديباج . وكان ابناء الطبقة الوسطى الديمقراطية يلبسون احذية مفرطحة لها لسان بارز الى الامام ، ومزينة (بإبزيمات) مربعة فولاذية . ولا زالت هذه المودات شائعة الى اليوم مع بعض تعديل .

وقد بلغ الولع بالكعوب العالية اقصاه ببلاط لويس الرابع عشر ملك فرنسا في القرن السابع عشر ، فقد كانت سيدات هذا البلاط ينتعلن احذية علوها ست بوصات ، لذلك كن يتبخترن في سيرهن على اطراف اصابع اقدامهنّ ، على ان عجزهن عن السير الصحيح كان دليلاً على انهن من ربات النعمة واليسار ، اللاتي تعودن التبختر في ملابسهنّ الجميلة ، لا السير العادي كباقي بنات العامة .

والواقع ان الكعوب العالية – بنسبة معقولة – في امكانها ان تزيد من رشاقة المرأة المتأنقة . اذ هي لا تزيد من طول قامتها فحسب ، بل انها تصغر من منظر قدميها ، وهي لا تضبط من حركاتها فقط ، بل انها بحكم تشديدها لعضلات بطن القدم ، تخلع على ساقيها حلة من النحافة وجمال التكوين . هذا الى ان غرابة ذوق المرأة ، هي التي تحبب اليها كل مودة جديدة وتجعلها تشعر بالمتعة والاناقة .

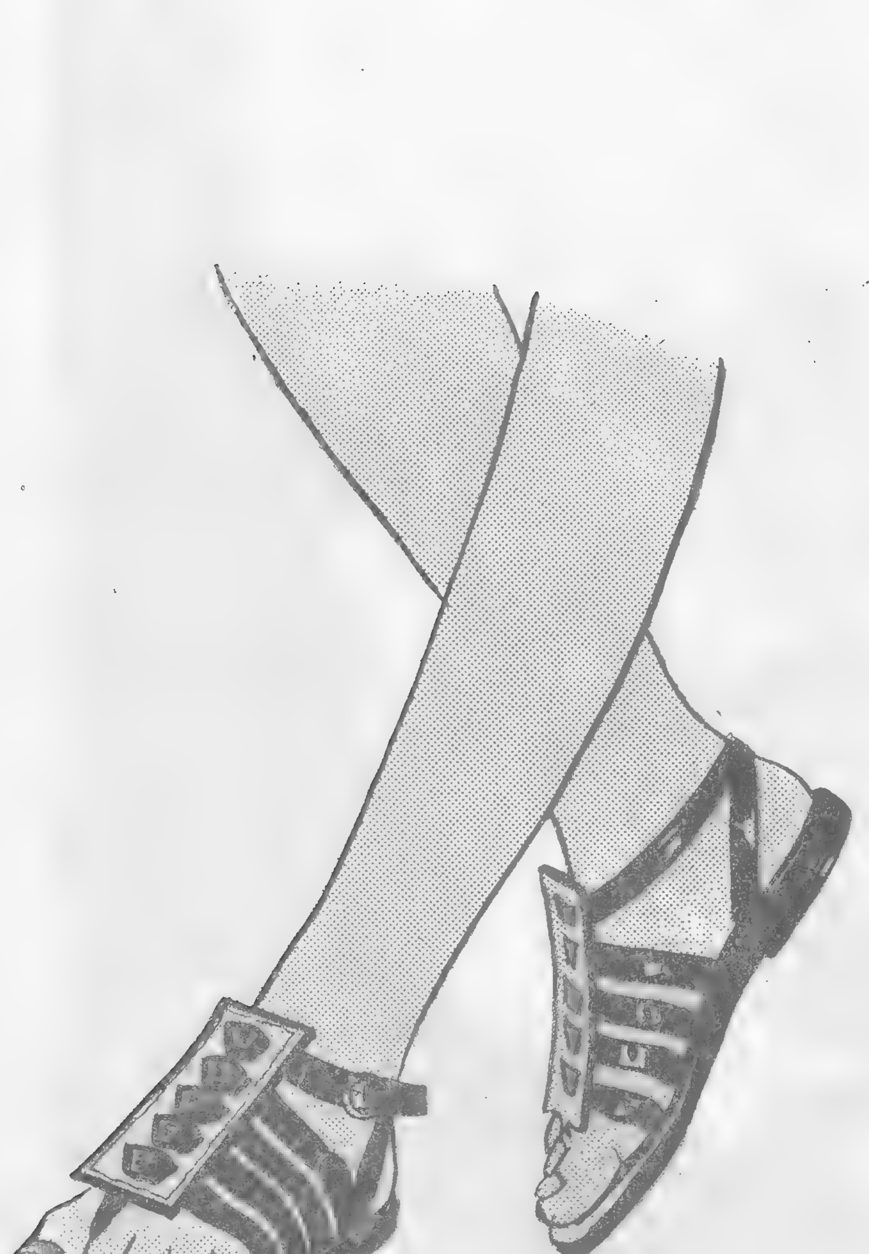

نماذج لأحذية الصيف الحديثة ، ومنها ترين كيف يعيد التاريخ نفسه

فارسة اليرموك

للآنسة نجوى قعوار

استيقظي ايتها الفارسة الحسناء ،
فأعراسُ الفجر قادمة نحو جبال اليرموك ،
كموكبٍ من نور ونار شاقةً ربيع الجبال ،
نخفّ السير ، ثم انحدر عنه إلى الهاوية —
هاوية اليرموك ، يقيم فيها أعراسا .

استيقظي يا بنت الصحراء ، فالربيع حارٌ في اليرموك ،
يشرئب من الأرض اخضر ريانا ؛
رأيت الشمس تداعبه ، والأنسام تناغيه ،

هو ايضاً فواحٌ كعرار نجد ،
ومثقل بالذكريات كصبا نجد .

ولكن لا . فانت لا يوقظك إلا صليل السيوف ،
ولا تهزك إلا الأحلام الكبيرة !
فليس في أحلام العذارى الوادعة ما يثير منك الا بسمة خافتة :
فمن يحيا الجهاد في قلوبهم ، هيهات ان يستهويهم سواه
وما للفجر والربيع عندك من أثر إلا بقدر ما يرمزان الى الجهاد والحرية

إذن ، استيقظي ! فقد رأيت الرايات تخفق ،
رأيتها في الفيحاء مشرقة تسعى الى النجوم ،
ورأيتها على الارز تعانق النسور . . .
وكان منظرها يبعث هزة في النفس ، ورجاء في القلب ،
وعند ذلك ذكرتك – فاستيقظي !

ولكن ليبتسم ثغرك ، ولتدمع عيناك ، يا حارسة اليرموك !
ليبتسم ثغرك فرحاً لمجاهدين ظفروا بالحرية . . .
اعقدي على رؤوسهم أكاليل الغار ، فلا يقدس الجهاد إلا المجاهدون ،
ولتدمع عيناك على مجاهدين ، لم ينالوا الجزاء ،
واهمسي في قلوبهم تعزية أن كفى بالجهاد جزاء ! . .

رأيتك في الليل الفضي كحارس أمين يطوف في جنبات اليرموك
ولم يكن هناك أروع من قدك النحيل ، ووجهك الملثم ،
في جلستك المتحفزة على الجواد الابيض الكريم . . .
وكانت الوحدة صاخبة حولك ، تعج بعبير الماضي النير ،
وكان الصمت عميقاً يزخر بصدى السنين الماضيات .

كل ما حولك ، كان متلهفاً اليك ، مقدساً اياك .
النجوم الرفيعة الواعية تتحدث اليك ،
وماء النهر العميق يردد قصتك ،
والجبال الراسخات الشاهقات كالمردة تنتظر أوامرك . . .
ولما انبثق الفجر ، اختفيت مع النجوم الصامتة ، في كهف مسحور !

ولكن لا ! لم يحدث شيء من هذا ،
انما انت طيف جميل نسجه خيالي
وألقى عليه روعة الأطياف وجلالها ،
فأنت ترقدين في مكان لا أرى أين هو ،
ولم يبق منك إلا ذكرى نيّرة مقدسة ،
تحيا في اعماق افئدتنا ، تلهبها ، كلما وعرت امامنا السبل . . .

فبالله عليك لا تستيقظي يا فارسة اليرموك !
انما ارقدي بسلام وهدوء ،
ولتنعش الأنداء المتلألئة مثواك القديم ،
ولتعطر الأزهار الجميلة جدثك البالي ،
خيرٌ لك ألا تستيقظي ،
لئلا يروعك ما يحيط باليرموك اليوم ! . .

خيال صورة الطفل

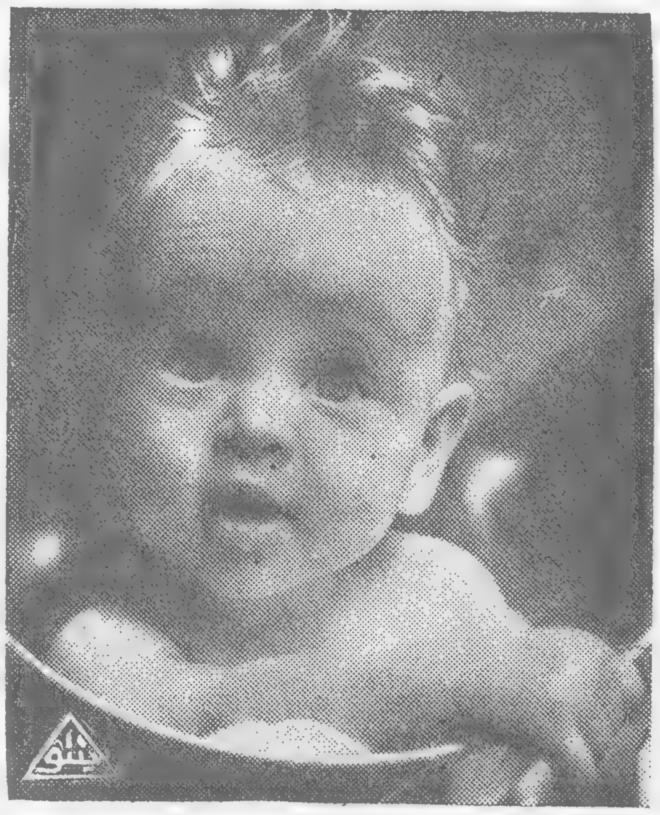

وردنا اجوبة كثيرة عن مسابقة الطفل التي نشرناها في عدد فائت . وقد وجدت اللجنة الحاكمة صعوبة قصوى في اختيار أحسنها . واخيراً اجمعت على الجواب التالي للسيدة جهان عوني :

ايهذا المتسائل الحدث :

ان الغد لقريب جداً ، فلا تدهشنك مقدماته . قفزة واحدة ، هي هذه الحياة ، من شاطىء الى شاطىء ، تسكرك بينهما خمرة شبابك ، فاذا انت ذياك الكهل الذي اعد نفسه فما وفت له ، ومنّى نفسه فطاشت آماله وحمّل نفسه ، فوقف يلهث اعياء . . .

ايهذا الحدث البريء :

أمن تساؤل واستغراب ، وقد وفت الحياة لك — في زعمها — اذ اوجدتك في كيانها بشرياً تطفر الحيوية من اهابه ، وتضيق افكاره بقالبه ! . . .

ان الحياة لونان يا صغيري ، ولكنها خبيثة الى ذلك لانها تأخذ اكثر مما تعطي .

ايهذا الحدث النجيب :

قل لي ماذا ينفعك ذكاؤك ، وماذا تفيد بنجابتك ، ان الحياة لا تعوّل على هذا ولا تلوي شيئاً ، فانت ذرة من رماد ، بل انت اقل من هذه الذرة .

فخفف اذن من اهتمامك بالحياة ، ولا يغرنك ما لم تر ، او تسمع ، او تلمس ، او تشعر به حواسك المرهفة ، وتقبل ما يجيء لك الزمن بابتسامة العارف الخبير . . .

ولكن هل لك هذا والطبيعة البشرية السمحاء اقوى من قوى الحياة الغرارة ؟

لعمري لا . . .

اذن فلتستمر هذه الطبيعة الغرّة صارخة في ارجاء المعمور : اروني؟ افيدوني ؟ الى اين ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ ؟ ؟

ملاحظة : لا بد من التنويه بثلاثة اجوبة اخرى هي للسيدة روضة الكرش (بيروت) والآنسة عفاف (حيفا) والسيدة قرينة بشير ابو عز الدين (بيروت)

كتب هذا المقال خصيصاً لصوت المرأة ، وفيه تذكير باهمية رياض الاطفال في حياة الامة .

بناة الغد ... أطفالنا

السيدة ماكوناكي

لقد بدأ اللبنانيون وغيرهم من سكان الشرق الاوسط يشعرون بالحاجة الماسة الى مدارس تعتني بأطفالهم ، بينما نحن في انكلترا قد شعرنا من قبل بقيمة « روضة الاطفال » . فمنذ سنة ١٩٢٣ تأسست في انكلترا رابطة «روضة الاطفال» . ومع العلم ان الحالة السياسية الداخلية منها والخارجية قد تغيرت كثيراً في العشرين سنة الاخيرة ، الا ان الحركة ظلة سائرة ، وهي الآن اساس من اسس التربية في بريطانيا .

يعترف جميع المربين ان المرحلة الواقعة بين السنة الثانية والسنة السابعة هي من اهم مراحل نمو الطفل . وان النهج التربوي الذي لا يعتني بهذه المرحلة يعد ناقصاً .

ففي هذه المرحلة يكون نمو الطفل عقلياً وجسدياً اسرع منه في اي وقت آخر ، وعلى هذه المرحلة المليئة بالتجارب يتوقف سلوك الشخص في المستقبل . اذن ان هذه المرحلة بين الطفولة والحياة المدرسية حيويّة وذات اهمية كبرى في حياة الامة ، لان شخصية المواطنين متوقفة لحد بعيد على طريقة حياتهم في السنوات التي سبقت دخولهم المدرسة .

على ماذا تنطوي اذن هذه المدارس؟

اولاً : مصاحبة الاطفال بعضهم لبعض . ان هذه التجربة فريدة ولها عظيم الاهمية . ولا يستطيع الطفل الحصول عليها وهو في البيت وبما أن البون شاسع بين الطفل والرجل ، فمن المستحيل ان يقتبس الطفل شيئاً عن الرجل خاصة وان اللغة التي يتكلمها الرجل هي اعلى من مستواه الفكري بدرجات . ان الطفل يتعلم العادات الحسنة كالمساعدة مثلاً ، اذا عاشر الاطفال الذين هم من عمره وليس اذا عاشر الرجال

ثانياً : ان التربية في روضة الاطفال تعني افساح المجال امام الطفل للعب ، وخاصة في الهواء الطلق ، فان اللعب ينمي عضلاته ويقوي جسده ؛ ويستحسن جداً ان يكون اللعب ببعض الدمى .

ثالثاً ان التربية في روضة الاطفال تعني الاهتمام بنموه العاطفي . فهي بذلك تعترف بقيمة اللعب البري. في هذه المرحلة البدائية . وهي تهتم ايضاً بحاجة الاطفال الى ما يساعدهم على الوصول الى مقاصدهم ورغائبهم ، منمية بذلك حواسهم بواسطة اللعب . وهي تعترف ايضاً بوجوب اشباع رغبة الاطفال في الالحان الموسيقية والالوان البسيطة ، ذلك لانها تعتبر انه على هذه الاسس يتوقف نمو العقل والعاطفة .

رابعاً: وهي تراعي اهمية الاعتناء بصحتهم ، فلذلك نرى انها تتبع نظاماً يومياً خاصاً تراعى فيه ساعات النوم والراحة ، وهي تسعى دوماً ان تبعدهم عما يهيج اعصابهم

خامساً: ان هذه المدارس تربي الاطفال على ضبط النفس من حيث الاكل واستعمال الدمى الخ ... ان هذا النوع من التربية مقبول عند الاطفال لانها تروق لهم . وهم بذلك يتعلمون بالتقليد والاقتباس .

سادساً : ان معلمات هذه المدارس فتيات يفهمن الاطفال فهماً صحيحاً . فتيات تخصصن في فن تعليم الاطفال . وعلى كل فتاة في انكلترا تود الانخراط في عداد المعلمات لمدارس من هذا النوع ان تبرز شهادتها بانها قد انهت دروسها العامة ، وانها قد حازت على ثقافة عامة عالية . وبهذا يرتفع مستوى روضات الاطفال ارتفاعاً عالياً .

عشتروت الجديدة

أبصرت استر ويليامز النور في كاليفورنيا ذات المناخ المعتدل والشواطىء اللازوردية ، وكان والدها فناناً ووالدتها استاذة في علم النفس ، فلم تكد تبلغ السابعة عشرة من عمرها حتى أصبحت بطلة العالم في السباحة .

هي شقراء ، اكسبها جمالها الجسماني الرائع لقب عشتروت الجديدة (ڤينوس) طولها ٦ أقدام و٥ قراريط ووزنها ١٢٥ ليبرة ، لطيفة المعشر ، مرحة بطبيعتها مخلصة في عملها الاخلاص كله ، ثاقبة البصيرة وخبيرة بالفراسة ، وتدّعي معرفة شخصية اصدقائها وصديقاتها بمجرد رؤيتها خطوط الكف . . . ولها ولع شديد بتدبير مختلف الشؤون المنزلية بنفسها ، كما تحب طهي الطعام ، وتنظيف الرياش ، والخياطة . والمعروف عنها انها أكولة من الطراز الاول ، ومن هنا كانت مهارتها في الطهي «واختراع» ألوان وألوان من الطعام . ولكنها تؤكد لمناسبة ولغير مناسبة أنها لا تأكل إلّا القليل ، ولا تتورع عن القول انها تشاطر زوجها قطعة الحلوى التي تقدّمها له .

أما زوجها فهو ابن غيج ، وكان في اثناء الحرب برتبة سرجان في الطيران ، وقد تزوجا في كانون الاول من العام ١٩٤٥ ، وحياتها الزوجية جدّ سعيدة . ومن أقوالها : « اني أفضل أن أرزق طفلاً في العام بدل دور تمثيلي يسند اليّ . وكم أحب أن أرزق توأمين أو ثلاثة توائم دفعة واحدة ! »

كانت استر ويليامز قبل زواجها الاخير ، واشتغالها بالسينما ، متزوجة من طالب طب كانت تربط بينهما صداقة متينة منذ سني الدراسة . وكانت تعمل وتتخذ نموذجاً في أحد محلات الازياء فاصبحت بفضل رشاقة قدها النموذج الاول في سان فرنسيسكو ، بين ليلة وضحاها .

وكان لويس ب . ماير ، احد اصحاب شركة «مترو غولدوين ماير» السينمائية ، قد سمع بها ، فذهب لزيارتها ، وما زال بها حتى أقنعها بترك عملها والظهور على الشاشة البيضاء . وقد كان ، وقبلت بهذا العرض وظهرت اول ما ظهرت في فيلم « حياة أندي هاردي المزدوجة » بالاشتراك مع ميكي روني . . . وظلت تظهر في ادوار بسيطة وثانوية حتى تم لها تمثيل دور البطولة في شريط « السبّاحات الفاتنات » الملوّن بالالوان الطبيعية ذي الموسيقى الراقصة الرائعة .

استير ويليامز

قام الاستاذ موسى سليمان ، من اسرة هذه المجلة ، بزيارة مدينة اللاذقية بدعوة من المدرسة الانكليزية العالية لالقاء خطبة توزيع الشهادات . وقد اغتنم الفرصة فاتصل بالحركة النسائية هناك ، ثم نقلها الى قارئاتنا الكريمات في هذا الحديث الممتع :

في اللاذقية ضجة

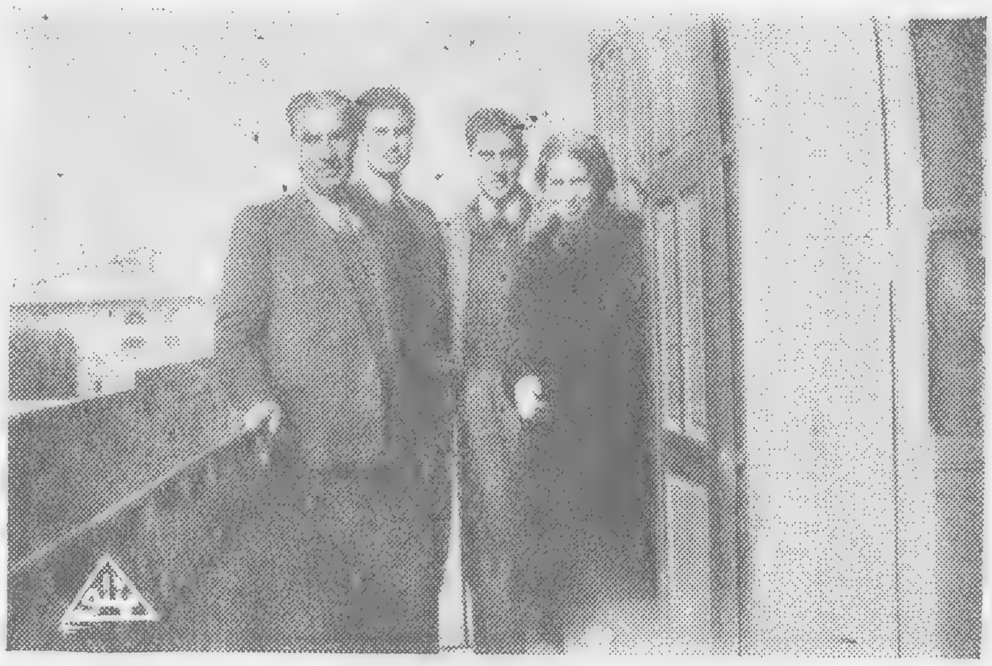

السيدة اليس اشقر عوض امينة صندوق رعاية الطفل مع زوجها وولديها

سوق خيرية لجمعية اصدقاء الفقير

ولكنها ضجة في سبيل الخير والاحسان لا في سبيل الشر والتفرقة .

ولكنها ضجة ضد الفقر المخيم على فريق كبير من ابناء هذه الانسانية المتألمة الذين لم يسعدوا بلقمة العيش يتبلغونها الا بشق النفس ..

ولكنها ضجة في سبيل حماية الطفل من الامراض والاوبئة تفتك في اجسام ابنائنا فتشل المجتمع وتدك اركانه دكاً ..

انعم بها من ضجة تثيرها نخبة ممتازة من سيدات واوانس اللاذقية في وجه الفقر والجهل والمرض، ويتراحمن جميعاً ، على اختلاف مذاهبهن ، لتأدية رسالة هي من انبل الرسائل ، رسالة الانسان نحو اخيه الانسان !

وبعد فالى القارئ بعض ما تقوم به سيدات اللاذقية وشبابها الناهض في حقل المجتمع :

جمعية تهذيب الناشئة

تأسست هذه الجمعية في سنة ١٩٤٤ وهي تقوم بتعليم وتهذيب الاولاد الفقراء الذين يبرهنون على اجتهاد ورغبة في العلم . وتختار الجمعية هؤلاء الاولاد بعد درس دقيق لحالتهم المادية وسيرتهم واخلاقهم وسيرة واخلاق والديهم وتتابع درسها لهم وهم على مقاعد الدراسة فتقف بصورة مستمرة على سيرهم في المدرسة وتقدم لهم كل ما يحتاجون اليه من ادوات مدرسية وما شاكل ذلك .

المؤسسون : اما المؤسسون فهم فئة مختارة من شابات وشبان البلدة تعرفت الى بعضهم فاذا في احاديثهم عن الجمعية وعن السير بها قدماً الى الامام من الحماسة والاخلاص ، ما يبشر الوطن بمثل هولاء الابناء . وهم : الاوانس هلن وفلورنس فتّال ، اديبة عوض ، ايفا جرجس ، لولو كليو بابا دوبولوس ، ايفون مدني ، سليمة سركو ، الياس عوض ، فريد عوض ، البير مدني . ولقد استطاع هؤلاء الجنود ان يقوموا بتعليم خمس فتيات وثلاثة صبيان وان يدفعوا عنهم الاقساط المدرسية ويشتروا لهم الكتب ويزودوهم بالثياب ويقيموا لهم الحفلات بمناسبة الاعياد ويقدموا لهم الهدايا مما حمل اهالي اللاذقية على الثناء الجميل على الجمعية وتشجيعها وذلك في اقبالهم اقبالاً منقطع النظير على الاسواق الخيرية التي تقام لتغذية صندوق الجمعية بالمال اللازم .

جمعية اصدقاء الفقير

وهل للفقير اصدقاء ؟ ولكن «الصديق وقت الضيق» هكذا قالت الامثال وهكذا ارادت السيدة الراقية اوديت سعادة عيش ان تقول . تلطفت هذه السيدة الكريمة واستقبلتني في دارها الجميلة المطلة على الشاطئ الحالم وقالت : « لم يكن ليخطر في بالنا ان نؤسس جمعية بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة . هي فكرة خطرت في رأسنا وكنا زمرة من شبان هذه البلدة

فريق من اعضاء جمعية تهذيب الناشئة

سوق خيرية لجمعية تهذيب الناشئة

السيدة اوديت سعاده عيش

وشاباتها. كان ذلك في سنة ١٩٣٩ وكانت بوادر الحرب تنذر بالعواقب الوخيمة. وكان آباؤنا لا يزالون يحدثوننا عن الجوع الذي فتك في جسم الامة في الحرب العالمية الاولى. واخذنا نفكر!. من للفقير يمد له يد المساعدة؟ من للعائلات المستورة يرحم ضعفها ويأخذ بيدها في طريق الحياة الوعرة؟ من للمرضى الذين لا مأوى لهم ولانصير؟

«ولم تلبث الفكرة ان اختمرت في الرؤوس فاذا بها تخرج الى حيز الوجود وتتبلور في شكل جماعة من الجنسين أحسوا بآلام الناس فاحيوا مساعدة الناس. ولم نعدم وسيلة لجمع الاموال الكثيرة وصرفها في طرق البر والاحسان. لقد فرضنا على نفوسنا اشتراكاً شهرياً يؤديه كل منا بلذة وسرور كما اننا فرضنا اشتراكات معينة على قسم كبير من عائلات اللاذقية الميسورة. ونحن نقيم الحفلات الاجتماعية المختلفة ونحيي الليالي الساهرة الراقصة، ونتفنن في اقامة اليانصيب والاسواق الخيرية، فندعو الى هذه الحفلات وهذه الاسواق علية القوم فيلبي طلبنا اهل الخير والاريحية وكلهم راغب في المساهمة مساهمة فعلية في عمل البر والاحسان.

«وبعد فماذا تريد ان اخبرك؟ الحكومة؟ نعم انها تساعدنا وان كانت مساعدتها ضئيلة، لقد تبرعت لنا بمئتي ليرة سورية. كما ان غبطة البطريرك الكسندروس ساعدنا بمثل هذا المبلغ. كذلك مؤسسة الميره تشعر معنا وترى في حركتنا ما يوجب المساعدة فهي تسلفنا الحبوب باسعار رخيصة. وهكذا تفعل البلدية ايضاً مما يجعلنا شاكرين لهذه الهيآت الرسمية تشجيعها واحسانها. ونحن اليوم نساعد عشرات العائلات الفقيرة في هذه المدينة، نوزع عليهم الحبوب والحنطة مرتين في الشهر، وندفع عنهم ثمن الادوية، ونهتم بمرضاهم ونرسلهم الى المستشفيات عند الضرورة. فانت ترى ان الفكرة التي راودت احلامنا ما لبثت ان تحققت وكان في تحقيقها اكبر تعزية لنا نحن ابناء هذه المدينة».

شكرت السيدة اوديت سعاده عيش على حديثها القيم واستأذنتها في الانصراف، وانا مطمئن الى ان نزول الطبقة النبيلة في لبنان وسوريا، الى ميدان المجتمع سيخفف كثيراً من آلام هذا المجتمع ومآسيه.

جمعية رعاية الطفل

وفي اللاذقية جمعية لا تقل شأناً عن الجمعيتين السابقتين ان لم تكن تفوقهما فائدة لانها تهتم بتربية الاطفال والسهر عليهم لينشأوا صحيحين في عقولهم واجسادهم. وهذه الجمعية تعرف باسم جمعية رعاية الطفل. تأسست سنة ١٩٤٥ باهتمام خاص من سعادة الدكتور رشدي الجابي مدير صحة اللاذقية. وتعطف على الجمعية جميع الهيآت الرسمية ويقوم بادارتها فريق كبير من فضليات سيدات وآنسات البلدة برئاسة السيدة وديعة حرم الوجيه الكبير علي هارون.

ولحرم عطوفة السيد عادل العظمة، محافظ اللاذقية، اهتمام خاص بهذه الجمعية فهي تشملها برعايتها وتبذل جهدها في سبيل تقدمها، وهي رئيستها الفخرية.

لم استطع ان اجتمع الى اعضاء هذه الجمعية وذلك لتغيب الكثيرات منهن عن اللاذقية ولكني استطعت ان احصل على معلومات وافية من السيدة وديعة هارون رئيستها العملية التي تلطفت بالمعلومات التالية:

«غاية جمعيتنا الاساسية السهر على تغذية الاطفال الفقراء المحرومين من حليب امهاتهم لسبب من الاسباب والعناية الصحية بهم تحت اشراف طبيب الجمعية وامدادهم بالعلاج والمقويات اللازمة واعطاؤهم بعض الالبسة من آن لآخر. وتسهر الجمعية على صحة الام وتهتم باعطاء الامهات ارشادات للعناية بصحتهن وصحة اطفالهن.

«لقد لاقى مشروعنا بعض الصعوبات في بادئ الامر، شأن كل مشروع جديد، ولكن ذلك لم يطل امام تفهم الرأي العام ما للسهر على الطفل والعناية به من فائدة في اخراج جيل من الاصحاء.

«اننا فخورون بان نقول ان جمعيتنا قد عالجت واشرفت على ما يقارب المئتي طفل. وقد تعهدت الجمعية كلاً من هؤلاء تعهداً كاملاً حتى بلغ كل منهم سنة كاملة من العمر. وقد سجلت الجمعية حوادث مرضية مختلفة تثبت لنا ان الغذاء الصحيح والعلاج الدائم كانا سبباً في انقاذ هذه الحالات مما قوّى ايماننا بضرورة توسيع نطاق عملنا لتقل حوادث الوفيات في الاطفال.

«وتفكر الجمعية اليوم ان تأخذ اكبر عدد ممكن من الاطفال وتوسّع نطاق الاهتمام بعلاجهم ونعمل لهم مستوصفاً مجانياً عاماً تحت اشراف اختصاصيين رسميين. كما ان اهتمام الجمعية لا يقتصر على العناية المادية بالطفل فهي ايضاً تفكر بالعناية الروحية والتهذيبية وذلك باقامة حفلات ومحاضرات للامهات ليتمكنّ من اخراج جيل جديد يتمتع بصحة جيدة وخلق قومي صحيح. هذه هي جمعيتنا، وهذه هي اهدافها، وفي سبيل الوصول الى هذه الاهداف نقيم الارض ونقعدها ونثيرها ضجة صخّابة في سبيل جمع المال».

الا بارك الله فيكنّ وفي ضجيجكنّ يا سيداتي، وعسى ان يعم كل مدينة من مدن العالم العربي فتهب سيداتنا من نومهن ليعملنَ في ايجاد جيل صحيح قوي وواع.

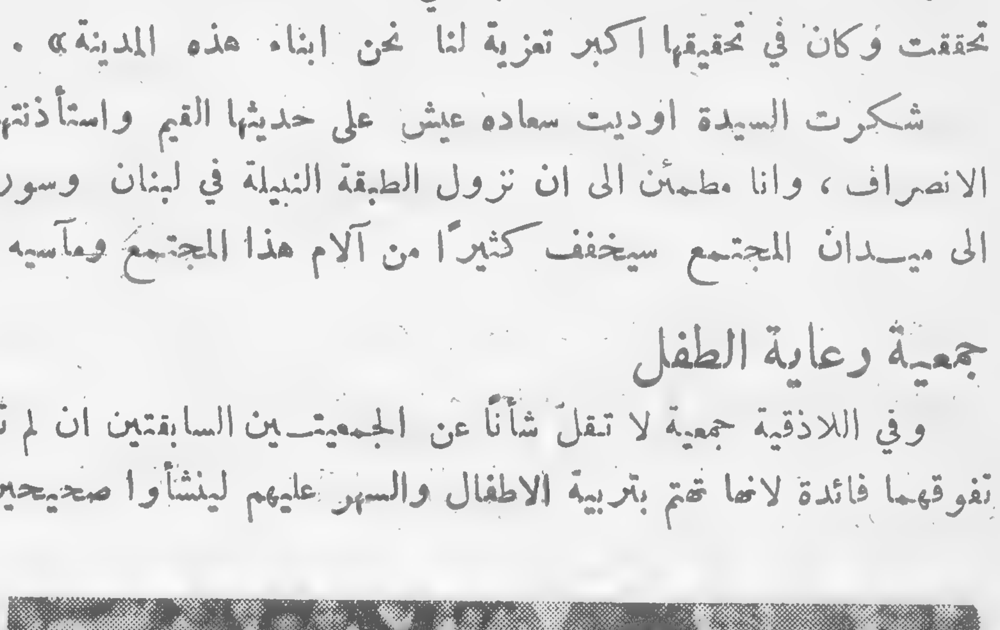

رئيسة جمعية اصدقاء الفقير تحتفي بعطوفة المحافظ

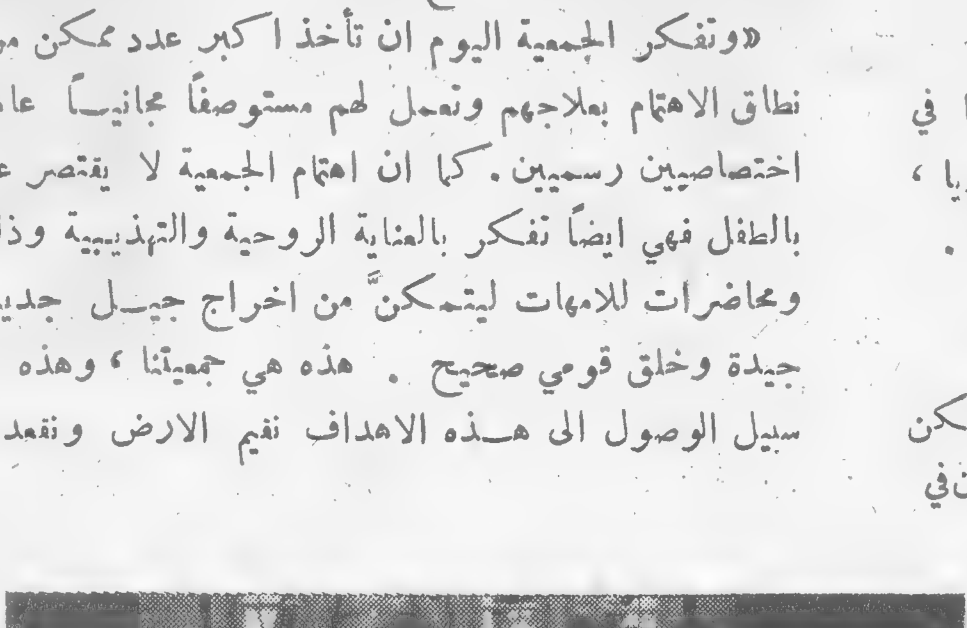

فريق من اطفال رعاية الطفل

قرية من لبنان

عهدت «صوت المرأة» الى احدى مندوباتها ، بمناسبة موسم توزيع الشهادات المدرسيّة ، في مختلف الجامعات والمدارس ، أن توافيها ببعض المعلومات التي تهم القراء والقارئات في هذا الموضوع فجاءتنا بالتقرير الطريف التالي :

❀ الكورة ، مقاطعة من مقاطعات لبنان الشمالي يبلغ عدد سكانها نحو الاربعين ألفاً وتتألف مما يقرب من اربعين قرية .

❀ تعدّ بلدة بشمزين من أرقى قرى الكورة واكثرها طلباً للعلم .

❀ تبلغ نسبة المتعلمين في الكورة نحو الثمانين بالمئة وفي بعض القرى تبلغ التسعين .

❀ بلغ عدد الشهادات التي نالها أبناء بشمزين وبناتها لسنة ١٩٤٧ تسعة وعشرين شهادة ، أعلاها شهادة طبيب وشهادة محامية ، وأدناها عشرات من الشهادات الثانويّة العالية .

❀ بين أبناء بشمزين الذين تخرّجوا هذه السنة طبيب واحد من الجامعة الاميركيّة هو الدكتور حنا قيصر الحايك ، ومحامية واحدة هي الآنسة منى جرجي الحايك .

❀ نالت ثلاث صبايا ثلاث شهادات في البكلوريوس من الجامعة الاميركية : الآنسة أدما جحى بكلوريوس في الادب الانكليزي بدرجة الامتياز وحصلت على منحة مدرسية من كلية سميث وهي من أرقى كليات أميركا . والآنسة ليلى شاهين ، بكلوريوس في علم الميكروبات . والآنسة نجلا نجار ، بكلوريوس في التربية .

❀ أوّل مدرسة تأسست في الكورة كانت في بشمزين سنة ١٨٧٦ علّمت فيها السيدة سكّر الخوري والدة سيادة الارشمندريت بولس الخوري والاستاذ المحامي فهيم الخوري وكانت تساعدها أختها ثيودورا ارملة ابراهيم بارود .

❀ بلغ عدد الذين تخرّجوا أطباء من بشمزين حتى وقتنا الحاضر ، ثمانية .

❀ في بشمزين أربعة محامين بينهم فتاة في مقتبل العمر

❀ وفيها مهندس واحد من خيرة موظفي النافعة اللبنانية هو الاستاذ سليم جحى .

❀ وفيها أربعة أساتذة علوم M.A. واحد في التأريخ ، وواحد في الكيمياء ، وواحد في العلوم الاجتماعية . وواحد في الرياضيات وهو الاستاذ نقولا شاهين وقد نال شهادته سنة ١٩٢٠

❀ وفيها ايضاً دكتور في الفلسفة هو الدكتور عفيف طنوس الموجود حالياً في اميركا

❀ وفيها عشرات من شهادات البكلوريوس في العلوم العالية .

❀ وفيها مدرسة ثانوية عالية تهيّىء طلّابها وطالباتها للدخول الى الجامعة الاميركية .

❀ وفي بشمزين نائب عن ارثوذكس الشمال هو المثري الكبير السيد ميشال مفرّج .

❀ وكان لبشمزين نصيب في السياسة العثمانية فدخل مجلس الادارة كل من الياس الملكي وعبدالله الحايك .

❀ وفيها مطران واحد هو سيادة المطران الكسندروس جحى ، مطران حمص الارثوذكسي ، وهو من الاحبار العلماء يحمل أرقى الشهادات من الجامعات الروسية .

❀ وأخيراً في بشمزين دركي واحد .

فهل لنا أن نطمع في أن تصبح جميع قرى لبنان في هذا المستوى العلمي الراقي ! !

الآنسة نجوى شاهين

الآنسة ناديا مفرّج

الآنسة ليلى شاهين

الدكتور حنا حايك

الآنسة فوز ملكي

الآنسة منى حايك

الآنسة ادما جحى

الآنسة زاهية قدورة

عرفتُ الآنسة زاهيه قدّورة طالبةً في الجامعة الاميركية في بيروت، تصلُ ساعات نهارها بليلها في العمل المضني المرهق مكبّةً على مراجعة كتب الاصول والتواريخ ، تلك التي لا يصبر عليها الا كل من انعم الله عليه بالصبر الطويل وتحلّى بفضيلة العلم الصحيح . ولم يقف بالآنسة قدورة طموحها عند نيل شهادة البكلوريوس في التاريخ العربي من الجامعة المذكورة بل سافرت الى مصر تواصل عملها العلميّ في جامعة فؤاد الاول لتعود الينا برسالة نفيسة هي: عائشة أم المؤمنين.

ليس في استطاعتي ان اتعمق في هذا الكتاب القيّم في مثل هذه الاسطر القليلة ولكني لا اقدر الا أن أهنىء الآنسة على هذا الجهد الكثير الذي يبدو جلياً واضحاً في عملها .

فلقد تناولت بأسلوب علمي الحياة العربية قبل الاسلام وبعده، فمرّت بالجزيرة العربية عارضة لحياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادبية والدينية. ثم تناولت حياة المرأة العربية قبل الاسلام وقارنت بينها وبين حياتها في الاسلام الى ان وصلت الى عائشة فدرست هذا الوجه الناصع في التاريخ الاسلامي دراسةً جعلته اكثر وضوحاً وابرز نصوعاً ولم تترك خاطرًا يمكن ان يخطر في بال الناقد دون ان تثيره او تعالجه معالجةً فيها من الدقة ومن العلم ما يحملنا على تهنئة المؤلفة من الصميم .

عائشة أم المؤمنين

وليس افضل من ذكر كلمة الاستاذ الدكتور حسن ابراهيم حسن استاذ التاريخ الاسلامي ورئيس قسم التاريخ في جامعة فؤاد الاول ، هذه الكلمة التي صدّر بها الكتاب، قال الدكتور حسن : « ... ومما يزيد من غبطتنا ان يكون هذا البحث ثمرة يانعة لآنسة لبنانية عربية جمعت بين الثقافتين العربية والغربية ولكنها — مع ذلك — تعتزّ بعروبيتها وتقاليدها، وتساهم في بعث النهضة العربية، التي نعمل نحن معشر العرب جاهدين على احيائها حتى تعود الى ما كانت عليه في عصرها الذهبي المجيد .

ومما يزيد في غبطتنا ايضاً ان تكون الآنسة زاهية اول عربية لبنانية نالت هذه الدرجة في التاريخ الاسلامي، من كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول، وهي لذلك تعد في طليعة العربيات اللاتي ظفرن بنيل هذه الدرجة العلمية الرفيعة . »

واذا كان لنا ان نزيد على كلمة الدكتور حسن حسن فكلمة واحدة وهي ان لبنان فخور كل الفخر بأن يكون فيه امثال الآنسة زاهيه قدورة لتأدية رسالته العلمية في خدمة العالم العربي أجمع فالى الدكتوراه ، ان شاء الله .

محسن

رسائل واخبار

✽ عقد في الثاني من اغسطس ١٩٤٧ قران الاستاذ يوسف الخال مدير التحرير العام لدار الكتاب على الآنسة هان كريمة السيد تامر جوزيف احد كبار مهاجرينا اللبنانيين في مدينة ألتتون — بانسلفانيا. وقد اقتصر الحضور على افراد العائلتين.

✽ القت السيدة منيره ضومط شحاده خطاباً قيماً في حفلة توزيع الشهادات على المنتهيات في مدرسة البنات الاميركية ببيروت، قالت فيه:

« هذه الجمعية التي ارحب بكم اليها باسم اخواتي المتخرجات هي اقدم جمعية نسائية في بيروت وهي ام لكل هذه الحركة النسائية والنهضة المباركة التي نلمس تأثيرها اليوم في الشرق العربي. لان متخرجات هذا المعهد تمرّنّ في هذه الجمعية على ادارة الجمعيات والتعاون والاشتراك مع المجموع للخير العام والمصلحة المشتركة، وتأثير الجماعة اذا توحدت غاياتها وجهودها لا حدّ له.

«ثابروا على ما ابتدأتم به من عمل وجد ودرس واجتهاد، حافظوا على روح النظام والدقة والترتيب. أنشروا هذه المبادئ القويمة والاخلاق الرصينة التي هي راس مالكم الثمين، ليكن نصب اعينكم هدفٌ سامٍ وغايةٌ نبيلة ورسالةٌ روحية تسمون لايصالها الى المحيط الذي تنتقلون اليه. تاجروا بهذه الوزنات الثمينة التي بين ايديكم وباشروا العمل حالاً بلا تردد ولا كسل ولا تأجيل. البلاد بحاجة الى قيادة حكيمة فكونوا انتم نواة لتلك القيادة في الخدمة والاصلاح والمشاريع العامة. نظموا اوقاتكم واعمالكم واعملوا ميزانية لهذا الوقت كما ترتبون الميزانية الاقتصادية والمالية فكلاهما ثمين، ويجب المحافظة عليه والاستفادة منه. ادرسوا اميالكم ومواهبكم وخصصوا جهودكم في الناحية التي تميلون اليها وترغبون بها او تجدون الحاجة اليها ماسة. امامكم طريقٌ قويم سيروا فيه بلا تردد. تغلبوا على العقبات واضحكوا للمُلمّات وذللوا الصعوبات».

✽ اقامت جمعية تهذيب الفتاة في الرابع عشر من حزيران سنة ١٩٤٧ حفلة تذكارية في نادي مدرسة الاحد الاميركية للسيدة المرحومة افدوكيا سعد احدى مؤسسات هذه الجمعية والتي خدمتها بنشاط ثماني وثلاثين سنة. وهي منذ ان فتحت عينيها لنور المعرفة خدمت خدمة صامتة في الحقلين الاجتماعي والخيري موآزرة مؤسسات خيرية عديدة وشعارها: « لا تدري يسارك ما تفعله يمينك ».

غص النادي بلفيف من اكليروس الروم الارثوذكس الموقر — لما للراحلة الكريمة من اياد بيضاء على المؤسسات الخيرية الارثوذكسية — وبعلية القوم الذين يقدرون عملها الشريف الصامت وجميع آل سعد الكرام.

افتتحت الحفلة السيدة زاهيه سعد رئيسة جمعية تهذيب الفتاة، ثم تلاها كل من الاستاذ جرجي باز، والسيدة نازك سركيس، والانسة سميا جرجي عطيه، والاستاذ نسيم نصر، والانسة استيفاني خوري، والسيد عيسى منصور، والسيدة سلوى دمشقية السعيد بالنيابة عن والدتها السيدة جوليا، والسيد دير عطاني. فعددوا كلهم المناقب الحميدة التى تحلت بها الفقيدة. ثم وقف السيد انطون سعد، نجل الفقيدة، فشكر الجمعية والمتكلمين والحضور. وانفض الحفل مكبرًا عمل الراحلة الصامت راجياً ان يكثر امثالها بين نساء لبنان.

✽ رفعت لجنة مكافحة تشغيل الاحداث التي ترأسها حضرة الفاضلة السيدة حنه شاهين، المذكرة التالية الى اركان الحكومة اللبنانية:

ان لجنة مكافحة تشغيل الاحداث المؤلفة من ممثلي المنظمات العشر المدرجة اسماؤها ادناه والتي تعمل منذ تسع سنوات في هذا السبيل وقد تيسر لها درس حالة الولد ومشاكله مؤمنة باهمية الاعتناء بالولد كحجر اساسي في بناء المجتمع نعرض الى معاليكم ما يلي:

١. ان قانون العمل يحرم عمل الولد الذي دون الثانية عشرة من العمر ومع هذا لا يزال في معاملنا عدد كبير من الاولاد العمال دون السن القانونية، الذين تعود مسؤولية وجودهم هناك الى ضعف التفتيش الحكومي او قلة فعاليته.

٢. ان قانون العمل لا يشمل الاولاد العمال الذين يشتغلون في المحارف والمشاغل الخاصة اي عند الحدادين والنجارين والفرانين والحلاقين والبقالين وامثالهم من اصحاب الدكاكين.

٣. هناك مئات الاولاد المنتشرين في شوارع بيروت للعتالة والبيع او للنشل ومختلف الاعمال التي يزاولونها حتى ساعة متأخرة من الليل ويتعرضون بذلك لمختلف المؤثرات الضارة اذ ليس هناك قانون يدفعهم الى لزوم بيوتهم او مدارسهم.

٤. بما ان عدد الاولاد العمال في ازدياد مستمرّ، خصوصاً اولاد الشارع الذين يزداد خطرهم، وفي الوقت نفسه يزداد الرجال العاطلون عن العمل الذين كان يجب ان يحلوا محل الاولاد العمال، نلفت انظار معاليكم الى ضرورة الاهتمام بامر الاولاد لاسباب واضحة لا تحتاج الى برهان ولذلك نقترح:

١ – زيادة عدد المفتشين الحكوميين في المعامل وجعل التفتيش اكثر دقة وفعالية.

٢ – تعديل قانون العمل بحيث يشمل جميع اولاد العمال في المحارف والمشاغل الخاصة.

٣ – ان يعطى الاولاد العمال الذين بلغوا السن القانونية اي اثنتي عشرة سنة، اشارة تخولهم حق العمل في الشارع على ان تكون هذه الشارة مجانية. وحينئذ لا نعود نرى في شوارع بيروت باعة وعتالين في الخامسة او السابعة من العمر.

٤ – استبدال مشروع التعويض العائلي، الذي ثبت ضرره في الصناعات والشركات الخاصة التي تمتنع عن تشغيل المتزوجين، بمشروع التأمين الاجتماعي الذي يشمل جميع العمال من متزوجين وعازبين ويؤمن التعويضات في حالات المرض والصرف. ويتقاسم اكلافه الحكومة والعامل وصاحب العمل.

٥ – نطلب بالحاح ان تمنحوا مسألة التعليم الاجباري مزيد اهتمامكم لانه الحل الوحيد لمشكلة عمل الاولاد ولهذه الغاية نقترح:

(ا) زيادة تدريجية في ميزانية المعارف بصورة تؤمن بلوغ التعليم الاجباري في خلال مدة معينة لا تتجاوز خمس سنوات.

(ب) نقل ضريبة الجيش التي كانت مفروضة على الطوابع البريدية الى ميزانية وزارة التربية بحيث يصبح هناك طابع التربية الوطنية بدل طابع الجيش، ونحن واثقون بان الشعب يحتمل هذه الضريبة بطيبة خاطر كما تحمل ضريبة الجيش الملغاة، لان اشتراكه في تحمل نفقات التربية الوطنية امر واجب اسوة بباقي الشعوب المتمدنة.

❁ جاءتنا من احدى صديقات المجلة في تنورين الكلمة التالية ، ننشرها شاكرين : –

ان جمعية تنورين الخيرية حديثة العهد كبيرة القصد . نشأت وازدهرت بفضل سيدة كريمة من سيدات تنورين . ففي بدء صيف ١٩٤٦ القت المؤسسة الناهضة السيدة زكية خوري حرب نظرة عامة على حالة تنورين المادية والادبية فرأت لزاماً عليها وهي المرأة المفكرة ان تقوم بانشاء جمعية نسائية خيرية . وقد دفعها الى السير في تحقيق هذه الفكرة الشريفة عاملان قويان : عامل التضحية في سبيل خدمة الانسانية وعامل ايقاظ شعور سيدات وآنسات تنورين ورفع مستواهن الى مصاف النساء الناهضات في لبنان . وكلا العاملين جديران بالتقدير والاعجاب .

وضعت قانون جمعيتها واعلنته على نساء تنورين فنال كل الاستحسان . فكانت الجمعية . وانضم تحت لوائها في وقت قريب نخبة من سيدات وآنسات تنورين .

لم ترغب رئيستها السيدة خوري تغذية صندوقها الخيري من الاشتراكات والتبرعات فقط بل شاءت ان تقوم مع رفيقاتها لمصلحة الجمعية المادية باشغال يدوية كالتخريم والتطريز والحياكة مما يتطلب بذل عناية وتضحية اوقات ويزيد دخل الجمعية السنوي مبالغ غير عادية انتجها الجد والثبات فكان لها كل ذلك .

ولم يمر العام الكامل على نشأتها حتى اينعت ثمرة تلك الجهود وتوفر في صندوقها مبلغ من المال لا يستهان به ولم تقتصر الاعمال على زيارة المرضى وتوزيع الحسنات على الفقراء فقط بل تعدت الى ما هو اعظم وانبل اذ قررت رئيستها والعميدات القيام بمشروع خيري عام وهو بناء ساعة كبيرة دقاقة في ساحة كنيسة تنورين اسوة ببيروت وطرابلس والبلدان اللبنانية الكبرى

ومما لا ريب فيه ان جمعية نساء تنورين الخيرية تستحق الشكر والتشجيع وتستوجب الثناء على همة رئيستها الغيورة لتتمكن من تأدية رسالتها الشريفة في خدمة الانسانية .

❁ فاتنا ان نذكر في العدد الفائت ، عقد خطبة الآنسة ليلى سركيس كريمة الزميل الكبير الاستاذ رامز سركيس ، على الوجيه الدكتور دانيال كانبه احد اصحاب مستشفى الميناء بطرابلس . فنتمنى لها تمام السعادة والهناء .

❁ اجرى النادي اللبناني السوري في كراكاس – فنزويلا ، انتخاب هيأته الادارية لسنة ١٩٤٧ – ١٩٤٨ ، ففاز بالرئاسة السيد عالي الياس ، وبالنيابة السيد فيسونت عيسى ، وبامانة السر السيد عزيز موسى ابرهيم والدكتور يوسف اروغو أورتيغا ، وبامانة الصندوق السيد يوسف فرج ، وبعضوية مجلس الادارة السادة : بطرس بوجانا ، اميليو رموس ، عيسى لوبيز ، لويس رفائيل كاسترو ، البرتو راميا ، مريانو ريفيرو ، كارلوس دياز بايز ، حنا دنيا ، الدكتور اسكندر طربيه ، فيليب الياس .

فصوت المرأة تهنئهم وترجو على ايديهم ازدهار هذا النادي الذي يقوم نحو الجالية باجل الخدمات .

❁ طيّرت حضرة السيدة اقبال عز الدين ذوق ، مندوبة الصليب الاحمر ورئيسة الجمعية الخيرية النسائية في طرابلس ، برقيتين : الاولى لصاحبة العصمة اللبنانية الاولى تشكرها على تخصيص فرع الصليب الاحمر والجمعية الخيرية في طرابلس بقسم من المنسوجات لتوزيعها على الفقراء . والثانية موجهة لحضرة المركيزة دي فريج رئيسة مؤسسة الصليب الاحمر في بيروت ، تعبر فيها عن شكرها التخصيص الفي ليرة لبنانية للمشاريع الخيرية .

دار اليتيمة في طرابلس

ارسلت الينا السيدة فاطمة منلا علي امينة سر الجمعية الخيرية النسائية في طرابلس ، الكلمة التالية :

يسرنا ان نرسل لمجلة «صوت المرأة» صورة ليتيمات «دار اليتيمة» التي اسستها الجمعية الخيرية النسائية ، ان هذه الصورة تظهر الصحة البادية على وجوه ربيبات هذه الدار ، بفضل العناية والحنو اللذين يهيمنان على جو هذه المؤسسة فالتغذية لا تقلُّ في مستواها عن أيّ مستوى تبلغهُ في أحسن البيوتات الطرابلسية ، والمنامة ايضاً مستوفية كل الشروط الصحية ، سواء كان ذلك من جهة اتساع الغرف ونظافتها او من جهة تهويتها وتعرضها للشمس . وهكذا يسير هؤلاء اليتيمات في جو مشبع بالرأفة والعطف نحو مستقبل ينسين فيه باذن الله آلام اليتم ومرارة الحرمان .

❁ بمناسبة سفر السيدين اميليو يافث ونور الجوهري الى البرازيل اقام صديقنا الكريم السيد حبيب صالح حفلة في « عشته » على الشاطىء ، حضرها دولة السيد رياض الصلح وفريق من اصحاب المعالي الوزراء ، ومن النواب والصحفيين . وقد كانت حفلة رائعة تجلّى فيها ما عرف عن السيد صالح من كرم الضيافة والإيناس .

❁ اقامت لجنة مرشدات وجراميز دار الايتام الاسلامية وكلية البنات حفلة انس وسمر ، بعد ظهر الجمعة في الرابع من تموز (يوليو) الفائت ، وذلك على مسرح دار الايتام الاسلامية . وقد حضرها جمهور غفير من علية القوم ، فشاهدوا ما بلغته هذه المؤسسة من الرقي في حقل التربية الوطنية .

❁ أنعم على السيدة هنا خوري قرينة الاستاذ الياس سابا في طرابلس بمولود بكر . جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه الكريمين .

❁ جاءنا من الاديبة الآنسة صفاء محي الدين الحسيني (غزه – فلسطين) الرسالة الرقيقة التالية ننشرها شاكرين ومرحبين بجميع الاخبار التي تعد أن تبعث بها الينا عن الاتحاد النسائي بغزه :

تحية واحترام

اني من عشاق مجلتكم «صوت المرأة» لا سيا وهي مجلة نسائية وطنية تجعلنا نفخر ونشعر بأن المستقبل امامنا . . .

انها لعمري مفخرة كبرى للهيئات النسائية في هذا العصر ان تكون لهن مجلة صوت المرأة التي لا تألو جهدًا في خدمة الامة عامة والمحيط النسائي خاصة ، انني اشكر من صميم قلبي هذه الهبة الصادرة من سيدات هيئة الادارة والتحرير . لقد لفت نظري ما تكتبه مجلتكم الغراء عن اعمال الهيئات النسائية .

ولما كنت من العاملات في خدمة هذا الحقل الوطني في هيئة الاتحاد النسائي بغزه ارجو ان تسمحوا لي بأن نكون على اتصال دائم لأوافيكم بأخبار جمعيتنا الاتحاد النسائي بغزه وكل ما ترغبون لتنشر في مجلتكم .

واليكم نظرة عامة عن جمعيتنا لتكونوا على علم بوجودها :

لقد مضى عام الان على تأسيس جمعية الاتحاد بغزه وهي مكونة من ٩٠ عضوة ترأسها السيدة الفاضلة مكرم ابو خضره المحسنة الكبيرة .

والجمعية مقسمة الى لجان : لجنة للخياطة واخرى للاسعاف وثالثة للادارة ، ولجنة لزيارة المرضى والتصدق على الفقراء .

كما قامت بعض عضوات من لجنة الاسعاف في الاسبوع الماضي بزيارة مستوصف الاتحاد النسائي العربي بالقدس واعجبن بنشاط الساهرات على خدمة المرضى والحركة النظامية فيه .

نأمل ان نقوم بمثله قريبًا في غزه قدرنا الله على ما فيه الخير لامتنا وبلادنا . وقد اقامت الجمعية بزار بعرض اشغالها اليدوية والدهان والرسم للسيدة الفاضلة حرم الدكتور عبد الفتاح السباسي .

وستقوم بتدريب الهاويات لهذا الفن في القريب العاجل ان شاء الله .

❁ انعم الله على صديقنا الاستاذ رشدي معلوف والسيدة الفاضلة قرينته بمولود انثى اسمياها هند . اقرّ بها الله عيون والديها الكريمين .

روكور

عطورات - باريس

RAUCOUR, Parfumeur

Place Vendôme - Paris

تباع في المحلات الكبيرة الآتية :

عماطوري — كف الاحمر — برانجه

ادوار منسي — كبريال شربني

❁ كان المؤتمر النسائي الذي انعقد بالقدس يوم ١٦ تموز مظهراً من مظاهر وعي المرأة العربية ونشاطها، فقد اجتمع فيه بناء على دعوة الاتحاد النسائي المقدسي ثلاثة الاف سيدة اقبلن من كافة انحاء فلسطين ليعاهدن الله على الاحتفاظ بفلسطين . . وحضر المؤتمر مندوبو صحف محلية واجنبية ومندوبو وكالات الانباء ودور الاذاعة . وخفقت الاعلام العربية في جوانب الساحة ووضعت في جوارها وامام الخطيبات مكبرات الصوت وتصدرت المكان صورة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر .

وفي هذا الجو المملوء بالحماس افتتح المؤتمر فالقت رئيسة الاتحاد الانسة زليخه الشهابي كلمة صاحبة العصمة حرم مفتي فلسطين الاكبر التي تفضلت فوافقت على ان تكون رئيسة شرف المؤتمر . وتوالت الخطيبات وكلهن مجمعات على وجوب الاحتفاظ بارض الوطن . ثم القت الآنسة هند القباني كلمة زعيم المغرب عبد الخالق الطريس ، فالسيدة وديعه خرطيل كلمة نساء لبنان وقد تفضلت بارسالها رئيسة الاتحاد فيه الانسة ابتهاج قدوره ، فالانسة حياة حمزه وقد القت كلمة سوريا ، والانسة اماني فريد كلمة مصر ، ثم برقية تأييد من رئيسة الاتحاد في شرق الاردن قرينة ابراهيم باشا هاشم فالبرقيات الكثيرة . وقد اتخذت مقررات عدة اهمها مقاطعة البضائع الاجنبية وتعيين يوم ٧ حزيران من كل عام ليسمى « يوم الارض » اذ تنزل المرأة في كافة انحاء فلسطين لجمع التبرعات لانقاذ الارض . وقد انفض المؤتمر والكل شاكر الداعيات اليه مقدر للانسة زليخا شهابي رئيسة الاتحاد نشاطها في حقل الوطن .

❁ اقامت جمعية التضامن النسائي بعمان سوقاً حافلة عرضت فيها الاشغال الجميلة ومن بينها هدايا قيمة من صاحبة الجلالة الملكة المعظمة وازاهير ممتازة من صاحبات السمو الاميرات .

❁ توالي اللجنة النسوية الارثوذكسية نشاطها العظيم في سبيل تثقيف المرأة ففي كل اربعاء تقدم للجمهور محاضرة قيمة وفي اول اربعاء من كل شهر تقدم مهرجاناً ادبياً حافلاً عن قطر من الاقطار الشقيقة ، وقد ابتدأت هذا البرنامج بيوم العراق واتبعته بيوم لبنان فكانت بعملها هذا صلة التعارف وتوثيق العرى بين فلسطين وباقي الاقطار العربية .

اعلان يهم السيدات

❖

ايتها السيدة : لكي يدوم صباغ اظافرك اطول مدة ممكنة اطلبي من « المانيكورست » ان يستعمل دهنة اولى اساسية من « الادهيزون رڤلون » ودهنتين ثانيتين من « الصباغ رڤلون » ودهنة آخرة من « الدوبل تويست » او من « الاويل فاست رڤلون » لحفظ الصباغ وتجفيفه بسرعة وجعله اكثر لمعاناً . ولاتمام جمال يديك ازيلي البقايا التي تتركها السكاير من اثر اصفر على اصابعك بواسطة «نيكوتين ريموفر رڤلون» . ولكي تجددي جمالك استعملي الحمرة للشفاف ، الحمرة والبودرة رڤلون واختاري الالوان المتلائمة مع لون صباغ اظافرك

الوكلاء العموميون في لبنان وسوريا

اوفرسيز ترايدينغ كومباني

شارع المارسيلياز رقم ٨٤ — مرفأ بيروت

تلفون ٧٩ — ٩٨ ص. ب ١٢٨٩

❁ تلقينا من الاستاذ سيد قطب الاديب المصري ، رسالة يعلن لنا فيها انه اضطر الى التخلي عن رياسة تحرير مجلة العالم العربي لاسباب تتعلق بمبادئه الخاصة . فصوت المرأة تأسف لهذا الاضطرار الذي حرم مجلة العالم العربي من كاتب كبير كالاستاذ قطب . ونتمنى للعالم العربي كل نجاح .

❁ غادرت يافا الى عاصمة النرويج الانسة لوريس حلاس مندوبة عن جمعيات الشابات المسيحيات في البلاد ، حيث مثلت فلسطين في المؤتمر النسائي الذي انعقد باوسلو في اواخر تموز .

❁ مثلت جمعية التضامن بعكاء رواية ليلى بنت النعمان ، وهي رواية تاريخية جميلة حضرها كثيرات .

❁ تشكلت في طبرية جمعية جديدة غايتها رفع مستوى المرأة . وتشكلت ايضاً في الناصرة جمعية تابعة للاتحاد النسائي . وقد تمثلت الجمعيات في المؤتمر النسائي في القدس .

❁ عادت الى عمان من الجامعة الاميركية في بيروت الانسة ثريا ملحس بعد ان نالت درجة بكالوريوس علوم . وهكذا تسير الشقيقة الاردنية قدماً نحو نهضة صحيحة .

❁ فاتنا أن نذكر في العدد الماضي خبر زفاف الانسة الرفيعة التهذيب عفاف عون الى الوجيه الكريم السيد سليم طنوس . فالى العروسين تمنياتنا الصادقة .

❁ عادت السيدتان الكريمتان عفيفه مجدلاني وجهانيت بادرس من القاهرة حيث اشتركتا بتشييع جثمان نسيبهما الفقيد الغالي المرحوم نقولا الخوري الذي قضى ، خلال الشهر الفائت ، ضحية الغدر والاثم . فنكرر ، بهذه المناسبة ، تعازينا لآل الفقيد وصحبه الاكارم ، لا اراهم الله مكروهاً .

❁ يسر « صوت المرأة » ان تشير الى الجهود المشكورة التي تبذلها حضرة السيدة الفاضلة فريدة جحى مالك قرينة المرحوم عزيز بك مالك بين الجالية الاسترالية في جمع التبرعات المادية لبعض جمعياتنا الخيرية في الوطن وخاصة الميتم الارثوذكسي الذي تديره وتشرف عليه السيدة المصونة هورتانس بولس تامر . فالى السيدة مالك شكرنا جميعاً .

❁ عادت من البرازيل الى ربوع لبنان بعد غيبة طويلة الاديبة الكبيرة السيدة سلمى صايغ . وما ان وطأت قدماها ارض لبنان حتى خف الى الترحيب بها جمهور غفير من المعجبين والمعجبات بأدبها . فاهلاً وسهلاً .

مسابقات « صوت المرأة »

يسرّ « صوت المرأة » أن تقدم إلى قارئاتهـا ثلاث مسابقات عـلى غاية من الطرافة والفائدة . وهذه هي تفاصيلها :

المسابقة الاولى

الموضوع : وصف مصوّر صحيح لبلدٍ او قرية في العـالم العربي . عدد كلماته لا يتجاوز (٦٠٠) كلمة . عدد صوره لا تقل عن ثمانية .

الجائزة : خمس وعشرون ليرة لبنانية للفائزة الاولى مع اشتراك مجاني في المجلة . وخمس وعشرون ليرة للفائزة الثانية بدون اشتراك مجاني . وخمس عشرة ليرة للفائزة الثالثة .

الموعد : آخر موعد لقبول المقـالات هو الخامس والعشرون من شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٧ .

المسابقة الثانية

الموضوع : رأيي الصريح في مجلة « صوت المرأة » . عدد كلماته لا يتجاوز المائتي كلمة مع صورة المتسابقة اذا امكن .

الجائزة : خمس وعشرون ليرة لبنـانية للفائزة الاولى ، وخمس عشرة ليرة للفائزة الثانية ، وعشر ليرات للفائزة الثالثة .

الموعد : آخر موعد لقبول الردود هو الخامس والعشرون من شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٧ .

المسابقة الثالثة

الموضوع : من ذكريات الطفولة . عدد الكلمات لا يتجاوز الالف كلمة . مع صور إذا امكن .

الجائزة : خمس وعشرون ليرة لبنانية لكلٍ من الفائزة الاولى والثانية .

الموعد : آخر موعد هو الخامس والعشرون من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٧

ع . ص . (بجمدون)

بعيدة النظر ، وكل ما في قلبها على لسانها ومع ذلك فهي حريصة واعية .

مستقبل وافر الغنى تتخلله الاسفار .

و . م . (بغداد)

طباع تتمادى في غنجها ولكن بغرابة قاسية وعصبية كبيرة . ارادة قوية وشعور عميق . تغضبين الطبيعة والناس والاشياء . زواج في مهب الريح وحياة مضطربة .

خ . م . ل . (عكا)

طباع لا تخلو من القساوة والآلية ظاهراً . ولكن في خصوصياتها قريبة المعشر وطيبة . وتمتاز بعمل الخير . لا تحب ابداً إثارة المناقشة ولا تتحملها . تغيب طويل عن البلاد خلال مرتين . يكون التغيب الثاني نهائياً لان زواجاً سيعقبه .

حبيبه . ج (بيروت)

طباع منفعلة قليلة التحسب . صراحة تقرب من الخشونة . ولكنك محترمة كثيراً ومحبوبة بسبب هذه الصراحة نفسها التي سببت لك ، من ناحية اخرى ، بعض الفشل . قد تتمكنين من ان تكوني ابعد نظراً واكثر تحفظاً . زواج مفاجىء . حياة سعيدة جداً ومتوسطة .

س . ر . (صافيتا)

تشعر شعوراً انسانياً عميق الجذور ، وهذا الشعور مندفع الى حد التحمس . غير انه تحمّس عملي يريد الخير ، لكنه مع ذلك يتهور بعض الاحيان فيخطىء من حيث لا يدري .

قلب طيب ، وصبر طويل . زواج بعيد الحدوث لكنه موفق .

ه . غ . (المنصف)

حرة التفكير ، لا يهمها عاقبة ، ولا تتأثر بالتقاليد . تقول كلمتها بلا وجل ، لا تتأثر الا بمن يستحق ان تتأثر به . هي بعيدة عن الناس ، انما تحب التقرب منهم . أما الزواج فهي لا تفكر فيه مع انه سيكون زواجاً غرامياً .

ل . ه . (بجمدون)

حيية ، وبخاصة تحب خدمة المعوزين ، غير انها لا تلاقي شكراً يوازي اخلاصها وخدماتها . عن قريب ، مفاجأة عظيمة . ستتزوج من مهاجر .

ل . ا . (بجمدون)

دقيقة الاحساس . لا تعطي اهمية لما يجري حواليها . هي تقتنص اللذة حيث تصدفها . . . فلتحذر من التهوّر !

الى القراء

نتابع في اعدادنا المقبلة نشر بقية الردود ونأسف أن لا يقبل بسيكوتيك اسئلة جديدة فهو مشغول بردوده على «استرولوجيك» .

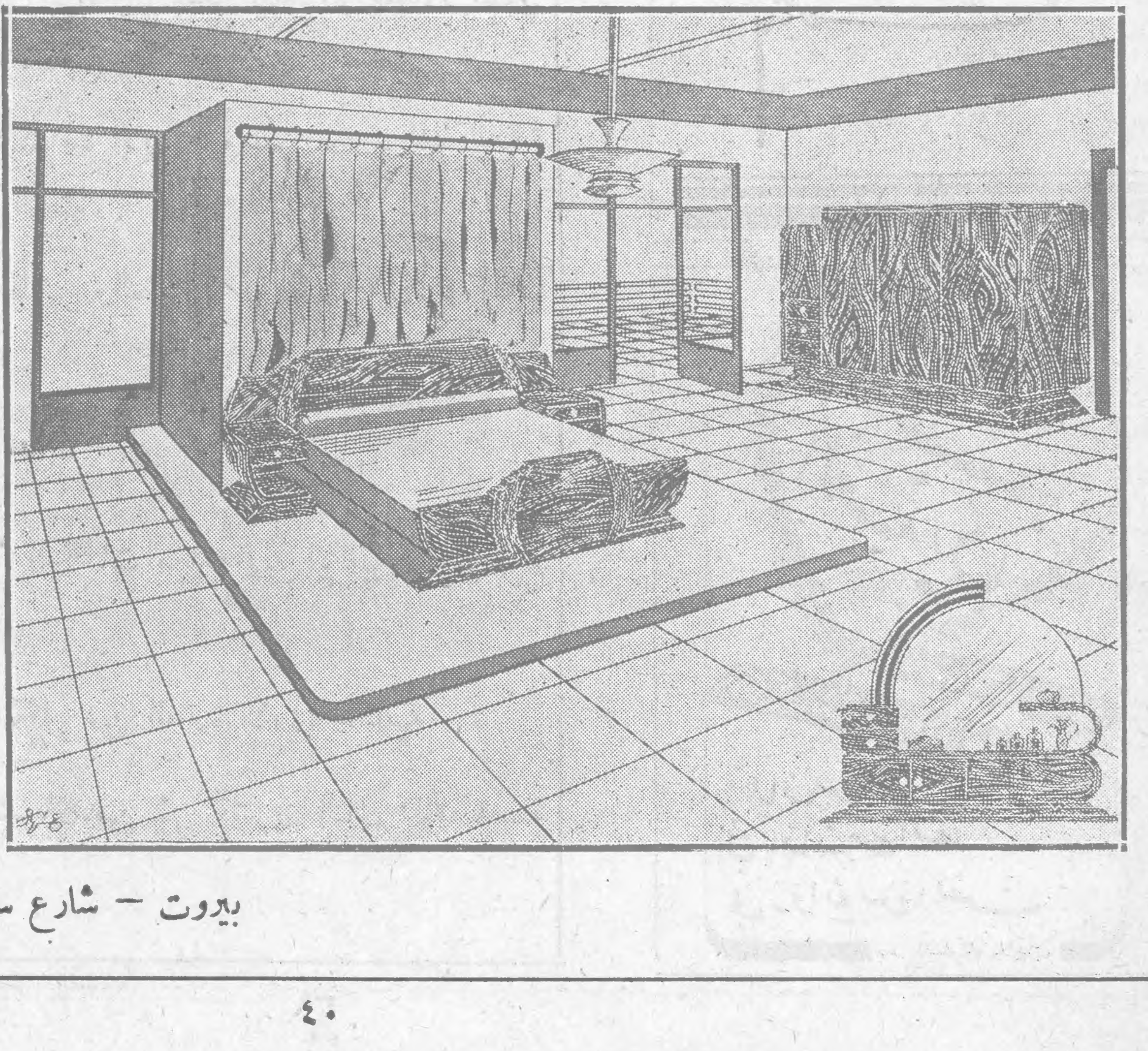

انت المسؤولة يا سيدتي
عن جمال منزلك

لذلك يتوجب عليك قبل
ان تفرشي منزلك ان تزوري

محلات

حاصباني اخوان

حيث تجدين جميع انواع
الموبيليا

الوان مدهشة موض حديثة
اتقان ومتانة

بيروت — شارع سعيد عقل — تلفون : ٦٥-٣٤

ا. ن. س (مرجعيون)

حساسة، وعصبية. غير ان في عصبيتها نوعاً من الدلال. ارادية نوعاً، لا تتخلى عن آرائها بسهولة. سيتم زواجك في الوقت الملائم دون ان تسعي انت اليه.

عطورات - باريس

ROGER & GALLET
PARFUMEUR
PARIS

ROGER & GALLET
PARFUMEUR
PARIS

روجه وكاله

ايها المغترب العربي

لتأمين سفرك لعموم انحاء العالم اعتمد مواطنيك سفريات:

يوسف عبده ابو جوده

بيروت — شارع اللنبي — ملك حداد — ص. ب. ٦٥٠
تلفون ٦٢—٨٠ و ٥٤—٥٦

الاسكندرية — ٦ شارع طوسون ص ب ١١٥٧
تلفون ٣٣٥٥٤ تلغرافيا: جوجوده

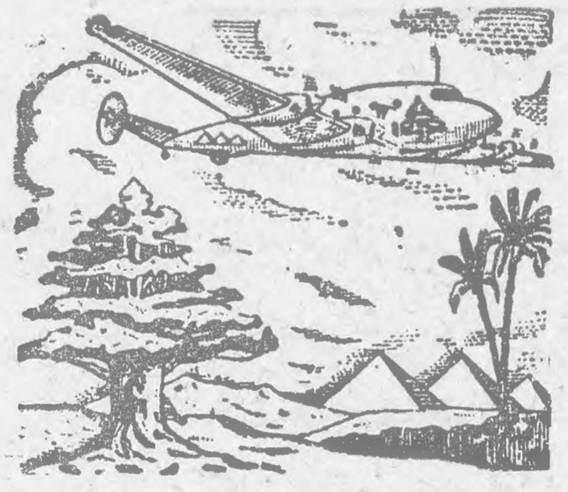

القاهرة
١٢ ميدان
قنطرة الدكة
ص.ب. ٥٧٥
تلفون ٥٢٥١٦
و ٦٢٢١٠
تلغرافيا: جوجوده

ABOUJAUDÉ TRAVEL BUREAU
JOSEPH A. ABOUJAOUDÉ

facilitates your trips and transports all destinations

BEIRUT
Allenby St.
Haddad Bldg.
Tel. 62-80, 54-56
P. O. Box 650

CAIRO
12, Midan Kantarat Dekka
Tel. 52516
P. O. Box 575

ALEXANDRIA
6, Tousson St.
Tel. 28968
P. O. Box 1157
cable address : « JOGODA »

تابع المنشور على الصفحة ٧

ألانني اعتقد بأن الألهة لا ترضى عن مثل هذه الاعمال الشائنة ، التي لم تسنها هي ؟

ألانني اضنُّ بجسمي الطاهر ان تلوثه ادران الفسق هذا ؟

ألانني اريد ان اتمتع بحريتي الشخصية فلا امشي خطوة الا بعد ان احكّم عقلي ، واقوّم مبادئي ؟

ايها القوم ، انكم لتائهون . وان هذه التقاليد العمياء التي تتوارثونها دون اي تفكير او تروٍّ لسوف تسطر لكم في سجل مدنيتكم هذه وصمة عار ، لا تمحى بامحاء هذه المدنية ،

اما الالهة الزُهرة فهي لا تطلب منكم الأ ازهارًا نقية لتصير ثمارًا نقية لم تلمسها ايدي الدنس ولم تلطخها حيوانية الانسان !

يا هولاء ! هوذا جسمي فاسجنوه ، وها كم جسدي فمزقوه ، اما روحي الحرة فلن تطالوها ابدًا لانها في حمى الحق ، في حمى الحرية ، في حمى السلام .

وصمتت « لولا » وكأنما خفقات قلبها بين الكلمات ، ونظرت الى القوم ، فاذا هم سكوت وقد انكسرت ثورتهم وشخصوا اليها من عيون مؤمنة ، وكادت كلماتها تفعل فعل السحر في النفوس – على ما فيها من سذاجة وبراءة – لولا ان وقف الكاهن الذي احبته اكثر مما يحب الولد البار اباه ، هاتفًا بالقوم ومشيرًا بيده اليها

– انها امرأة – انها الفتنة العمياء فيا ويل من ينصت اليها .

ولو لم تك « لولا » امرأة ، لظلت انشودة التمرد هذه على شفتي كل بابلي وبابلية .

ولظلت بابل ، واثينا ، وكورنثية الى اليوم ، مهد الحضارة ومحج الفلاسفة وقبلة انظار الفاتحين .

ولكنّ « لولا » امرأة . .

والمرأة في شرع الرجل ، رجل الامس ، ورجل اليوم ، ورجل الغد – طفلٌ جميلٌ ولكنه خبيث ، ولذا يجب ان يستعمَل الى جانب رعايته تأديبه في بعض الاحايين ، وان أعضل الامر فسحقه وابادته – هذا في حالات استثنائية حرجة لان الاستغناء عنه محالٌ – ويا للاسف – »

. . .

ومرّت القرون يتبع بعضها بعضًا ، وقلّب التاريخ صحائفه الضخمة ، فاذا بالقرن العشرين يبرز في آخر صفحة منه ، وقد ذخرت بالغرائب والعجائب . او بالانقلابات التي لم يسطر مثلها التاريخ من قبل .

هي ذي كلمة صغيرة جدًّا تفوه بها شفتا الحياة ، فاذا هي هذه الطفلة اللعوب ،

طفلة لها مرح الاطفال ودعابتهم ودلهم وتحببهم ولكن عندما يخطف الموت احب الناس اليها تنحرف عن طريقهم لتقف لدى الموت الساعات الطوال تسأله لِمَ اجترأ على انتقاء والدتها دون امهات البنات لداتها جميعًا ، وعندما لا تتلقى على سوٴالها جوابًا ، تتحول الى الحياة – وما اجهلها بها – وتسألها ، لِمَ تركتها وحيدة من غير ان تأخذها بها رحمة . وعندما تيأس من الجواب تذهب الى الناس – اقارب ورفيقات ومعلمات وغرباء – لتسألهم الوف السوٴالات ، ولكن هولاء جميعًا ، بما لا يبل أوامها ولا يشبع نهمها ، ولا يبلغ من نفسها ما تريد أن تبلغه هي بالذات منها ، يا للفتاة الغرثى !

ويينع عودها ، ولكن سرعان ما تُمنع عن العودة الى المدرسة فتقف سادرة مشدوهة متسائلة :

– ولكن لِمَ لا يزال اخي حرًّا طليقًا ؟ .

– لانه يا هذه صبي !

– وهل الفتاة لقمةٌ سائغةٌ ليخشى عليها ان تلتهم ! !

– بل التقاليد ، توجب عليها التحفظ والانزواء .

– التقاليد ، لِمَ تتمسكون بها وما انزل الله بها من سلطان ! ؟

– يا لك من متمردة ثرثارة ، أتريدين ان تغيري نُظُم الكون ؟

– بل اريد ان تتحرروا من هذه القيود البالية التي ترجع بكم الى الوراء قرونًا

– ولكنك لن تفعلي شيئًا لانك فتاة ، والفتاة . . ! !

– محكومٌ عليها بالطاعة ، فما يسنه لها الرجل فذاك ، وما يمنعه عنها او يمنعها عنه فيجب ان تحترمه وتقدسه !

– وبأي حق ؟

– بحق الاعتقاد السائد بين البشر منذ بدء الكون .

– والدليل ؟ ؟

– ان بعض الامم المتمدنة ما زالت حتى اليوم تحرم المرأة الحقوق السياسية في حين انها لم تحرمها الرجال ! !

– ولِمَ ؟ لانها امرأة . . لانها الفتنة العمياء ، ويا ويل من ينصت اليها .

ان لولا البابلية تُرجَم للمرة الثانية وتمزَّق على اقدام الجهل والجور .

ولكن صوت الحرية الصارخ بها ابدًا سيبعثها حيةً مستجدّة القوى من جديد لتناضل وتكافح .

تابع المنشور على الصفحة ١٨

ورد . اما بعد ان قرّ العلم نهائيًّا صحة هذه النظرية ، فلم يعد من الطبيعي بشيء ولا من المنطق بشيء ، الرجوع الى مناقشتها او البحث في ظاهرات طبيعية لها علاقة بمكان الارض من الشمس ، وكأن تلك النظرية ليست بالوجود .

هكذا تكون حال الذين ما يزالون يعالجون قضية المرأة على اساس الجدل في هل هي جديرة بان تقوم بمهام المواطن الكاملة ام لا . او في الاخذ والرد من اجل تعيين مكان المرأة في المجتمع بعد ان اصبح بروز العنصر النسائي في الميدان العام واقعًا اجتماعيًّا انتهى الجدل في امره كما انتهى الجدل في صحة النظرية العلمية التي اشرت اليها آنفًا .

همّ المرأة الاول

Cyclax
PRODUITS
DE BEAUTÉ
Chez
MANASSEH

انه بلا شك . . الاعتناء ببشرتها .
ان ادوات التجميل « سيكلاس » من بودرة وحمرة الشفاه وكحل وغيرها تكسب بشرتك – في النهار كما في الليل – جمال جديد تجدينها الآن في محلات منسى – شارع طرابلس